

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مولود معمري، تيزي- وزو  
قسم اللغة العربية وآدابها



التخصص: علوم اللغة

الفرع: لغة وأدب عربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

# الجهود العلمية لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

إعداد الطالبة: رزيقة حجاب

أعضاء المناقشة:

الأستاذ صالح بلعيد.....رئيسا  
الأستاذة فتيحة حداد.....مشرفة ومقررة  
الأستاذة علجية أوطالب.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2014-2015

# شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة أ.د فتيحة حداد

كما أشكر أ.د صالح بلعيد،

الذي يشجعنا ويمدنا يد العون

وكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وأساتذة الأقسام

الأخرى

كما لا يفوتني شكر كاتبتي مخبر الممارسات اللغوية في

الجزائر، وأعوان المكتبات بكل أقسام جامعة مولود معمري

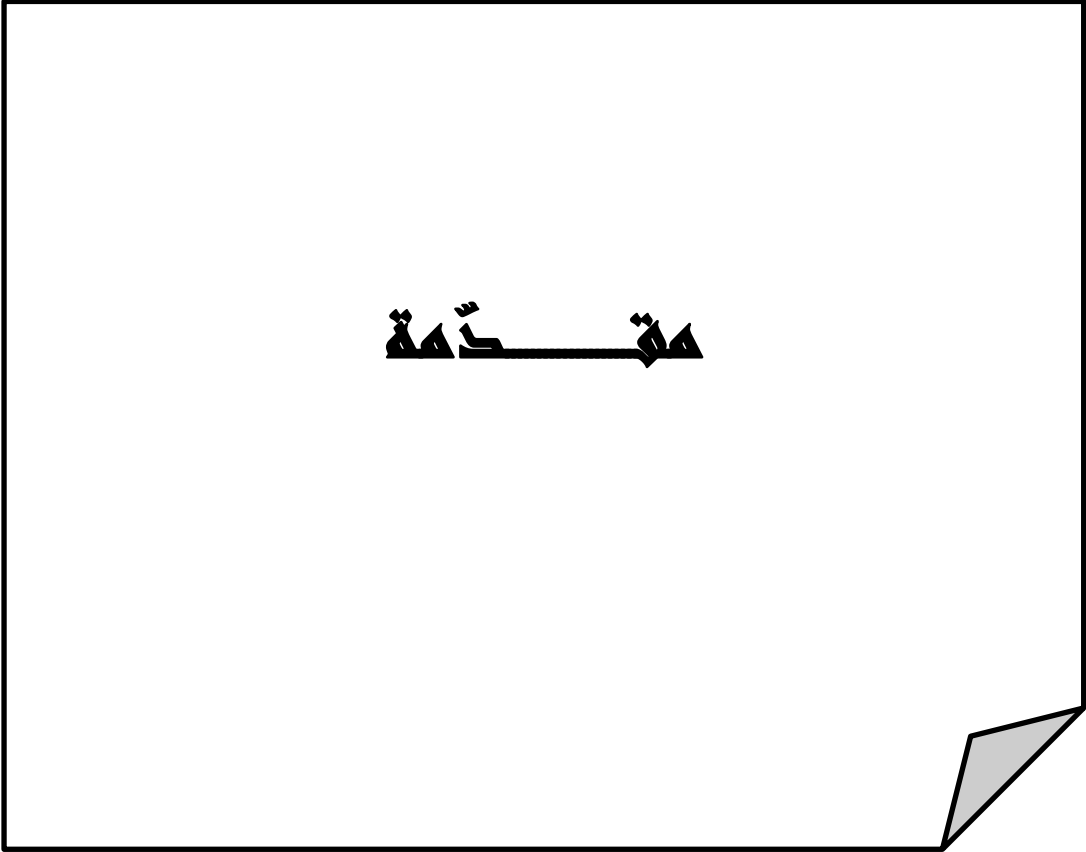
تيزي-وزو

دون أن أنسى كل زملائي وأخص بالذكر طلبة الدراسات

العليا.

# الإهداء

أهدي عملي هذا إلى أغلى مخلوقين على قلبي  
أمي العزيزة التي لا تتوان على مساعدتي وتشجيعي  
وإلى أبي الغالي رحمه الله، وجعله من أهل الجنة  
-رحمك الله يا أبي-



تلعب المؤسسات العلمية على اختلافها وتعددها واختصاصاتها، دورا هاما في بناء الحياة الاجتماعية والفكرية للإنسان عبر كل الحضارات وفي كل الأزمنة والعصور، بما فيها الحضارات العربية التي تطورت مثلها، مثل باقي الحضارات الأخرى، إلى أن أصبحت على ما هي عليه اليوم واقفة على مفهوم الدراسات الدقيقة والعلوم التكنولوجية.

وتأتي اللغة الوسيلة الهامة المعبرة عن آفاق هذه الحضارات واهتماماتها المختلفة أيضا، بحيث تحقق التواصل بين أفراد مجتمعاتها، وتسمح لهم بالتعبير عن أغراضهم المختلفة. وتعتبر اللغة العربية بكل ممارساتها الرسمية، واللهجية، والعامية أو في أشكالها الهجينة من بين تلك اللغات التي استهدفت دراسات كثيرة في كل الاختصاصات، وبخاصة تلك المرتبطة بالبحث عن المسائل النحوية الشائكة والإشكالات البلاغية وكذا المعجمية المؤسسة لمفرداتها ومعجمها منذ البدايات الأولى للبحث المنهجي الأكاديمي لهذه اللغة.

جاءت الجهود لدراسة اللغة العربية إذا كثيرة ومتعددة فردية، إلا أن هذا لم يكن كافيا لإعطاء وإرساء أبعاد وأهداف وغايات اللغة العربية؛ فجاءت المؤسسات والهيئات الأكاديمية العلمية للتعبير عن آمال هذه اللغة في الوطن العربي وخارجه، نحو ما نلاحظه في البلدان الغربية من مراصد وكذا مؤسسات جامعية، والشيء نفسه في العالم العربي؛ بحيث تكوّنت وتشكلت مؤسسات علمية معبرة عن هذه الغايات نحو ما هي عليه الحال مع المجمع العربية والمكاتب التنسيقية في البلدان العربية الشقيقة، والمجالس الترقية لترقية اللغة العربية، والمخابر الجامعية نحو ما هي عليه الحال مع مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر الذي اخترناه كعينة ونموذج لموضوع بحثنا هذا الموسوم بـ: **(الجهود العلمية لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر)**، والذي جاء عن قناعة مني بحكم أنني أنتمي إلى هذه المؤسسة الجامعية لمدة طويلة -خمس سنوات-، وإلى مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر أيضا، الذي يعرف حركية ونشاط دائم في البحث العلمي، فما هي أنواع الأعمال العلمية التي قام بها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر منذ تأسيسه؟ ولكن قبل الشروع في تحليل الموضوع نطرح جملة من الفرضيات وهي:

- ما طبيعة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر؟

- متى تأسس؟

- ما هي أهداف تأسيسه ودوافعه؟

- ما هي الجهود التي يبذلها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر لترقية اللغة العربية من جهة والتوفيق بين اللغات الأخرى المستعملة في الجزائر من جهة أخرى؟ وغيرها من الأسئلة والطروحات التي جاءت في ثنايا هذا العمل

- ما هي أهم المواضيع التي كانت محل اهتمام بحثة المخبر؟

فجاءت فصول بحثي هذا التي أسبقته بمقدمة وتمهيد على النحو التالي:

**الفصل الأول:** والذي عنوانته بالبناء المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، والذي تطرقت فيه إلى عنصرين هامين:

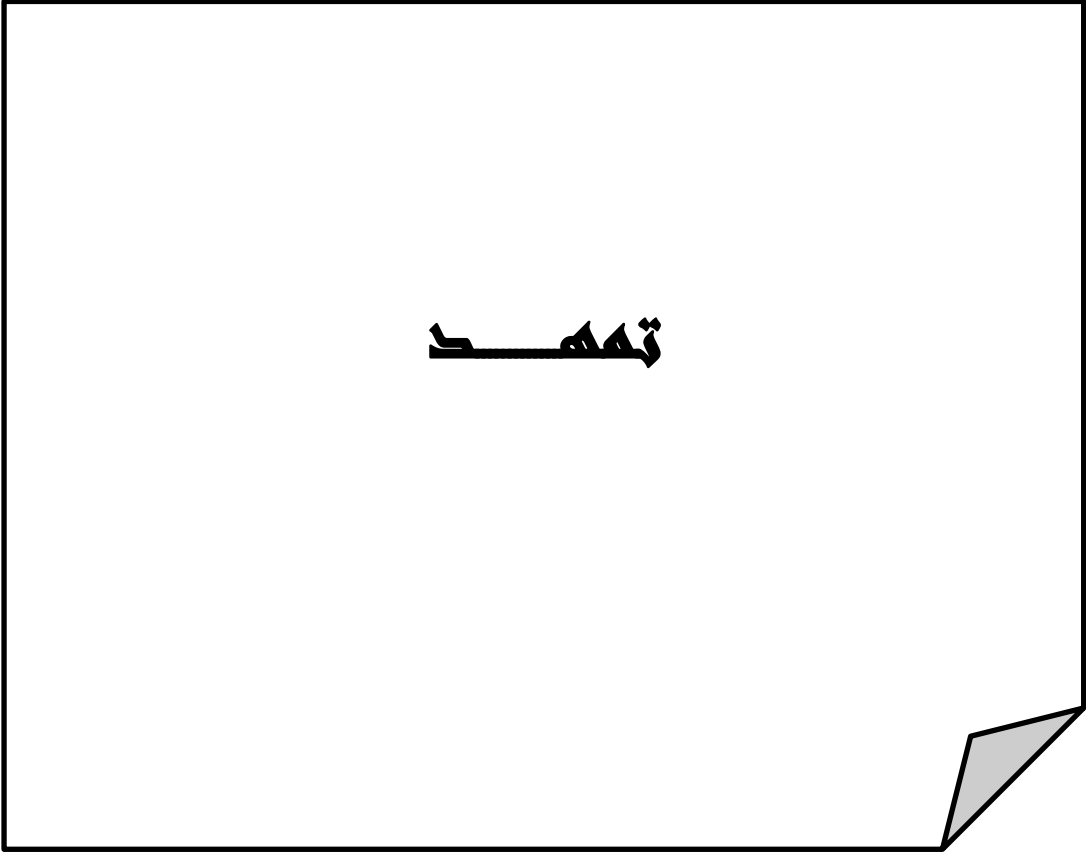
أ- تعرضت فيه إلى الجانب المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، وقد حاولت من خلاله التعرف إلى:

- محتويات المخبر الآلية؛
- محتويات المخبر البشرية.

ب- الجانب العلمي: وقد حاولت أن أصنّف من خلاله الأعمال العلميّة المنجزة منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. أمّا الفصل الثاني، والذي جاء حاملا لمفهوم النتاج العلميّ لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر فقد ركّزت فيه على دور المخبر في خدمة المفهوم المراسي للغات (اللغة المازيغية واللغة الفرنسية) من جهة ودوره في خدمة اللغة العربية وترقيتها من جهة أخرى.

جاء الفصل الثالث والأخير كمدونة تحليلية لتلك الأعمال المنجزة من قبل المخبر، وقد قمت بتحليل بعض منها كجانب تطبيقي مركّزة على الأعمال القائمة على الاستعمالات اللغوية في الجزائر

أمّا عن خاتمة هذا العمل، فقد حاولت أن أجعلها تعبيراً عن تلك التساؤلات التي وردت كحتمية لعملية هذا منذ بدايته و الذي دام ما يقارب السنة، وقد واجهتني فيه عدّة صعوبات أهمّها: قلّة الدراسات المشابهة من جهة، وسيطرة الجانب التطبيقي عليه، وقلّة المراجع الخادمة لهذا الموضوع، والمواضيع المشابهة له من جهة أخرى، إلاّ أنّني قد استطعت بمساعدة الله سبحانه وتعالى وتوجيهات الأستاذة المشرفة فتيحة حداد، التي تابعت البحث بكل اهتمام وجدّية تجاوز هذه الصعوبات، وفي الأخير أتمنى أنّني قد أصبت وفتحت باباً جديداً للبحث. والله هو المعين.



## تمهيد:

اعتنى العرب بالدراسات اللغوية منذ القدم، وبخاصة بعد نزول القرآن الكريم وانتشار اللحن في المجتمعات الإسلامية، ومن الاجتهادات القيمة التي عرفها العرب في مجال المحافظة على القرآن الكريم أولاً، ودراسة اللغة العربية والتفصيل لها ثانياً، هو اجتهاد الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) الذي قام بالبحث في اللغة العربية وفي أسرارها، وفي مسائلها المختلفة، بحيث أسس لعدة مؤلفات أهمها كتاب (العين)؛ وغيره من الكتب نحو: سيبويه، الجاحظ، ابن خلدون المبرد، والتي حظيت بها اللغة العربية، وبخاصة في البدايات الإسلامية الأولى، وكذا في العصور الإسلامية الأخرى المزدهرة منها، والمضطربة\* التي اعتمدت التصحيحات والتفصيلات اللغوية اشتغالا وحفاظا لهذه اللغة أولاً وحفاظا على القرآن الكريم والشريعة الإسلامية ثانياً: بحيث مرّت الدراسات اللغوية المرتبطة باللغة العربية بمراحل طويلة عرفت من خلالها مناهج وطرائق مختلفة ومتنوعة أسهمت في بعثها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

ومع ظهور العلوم الجديدة المرتبطة باللغة العربية؛ كعلم اللسان، علم تعليم اللغات، علم البرمجيات والرقمنة، وظهور مصطلحات علمية متنوعة وكثيرة، بدى من الضروري على علماء العرب دراسة هذه العلوم الحديثة المرتبطة باللغة وترجمتها، وهذا ما سمح بتتبع حركة التعريب والترجمة لمسائل خدمة المصطلح العلمي وترقيته مثلاً، وبذلك العمل على تطوير اللغة العربية وبعثها حضارياً في الوطن العربي، وبالتالي توسيع استعمالها في المدارس بجميع مراحلها وإثرائها بالمصطلحات العلمية ومحاولة توحيدها في جميع الهيئات العلمية والتعليمية والإدارية. ولتحقيق هذا كان لابد من توحيد وتكثيف الجهود من طرف اللغويين خاصة، وقد لوحظ أنّ هذا لن يتحقق إلا في إطار إنشاء مؤسسات وهيئات علمية ساهرة، مثل المجامع اللغوية والمخابر والمكاتب الأكاديمية والمجالس العلمية... الخ بحيث يوجد اليوم في الوطن العربي مجموعة من المؤسسات التي تعمل جاهدة على ترقية علوم اللغة العربية، وبخاصة العلوم الحديثة، ومنها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة مركز ترقية اللغة العربية بالجزائر، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط (هذا على المستوى العربي)، أمّا على المستوى الوطني فنجد: "المجلس الأعلى للغة العربية"، و"المجمع الجزائري للغة العربية"

\* - نحو ما هو عليه الحال مع العصر العباسي الرابع أين اضطرت أركان الدولة، وتطورت العلوم الخاصة باللغة العربية.

و"المحافظة السامية للغة المازيغية"، وكذا المخابر الجامعية نحو ماهي عليه الحال على مستوى كليتنا؛ كلية الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي-وزو مع مخبر تحليل الخطاب، ومخبر التمثلات الفكرية، ومخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، هذا الأخير الذي هو موضوع بحثنا. فكيف نشأ يا ترى؟ ومتى؟ وماهي اهتماماته؟

"مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر"، أو ما يمكن ترجمته إلى اللغة الفرنسية **Laboratoire Des Pratiques Langagières en Algérie**، القائم بجامعة مولود معمري تيزي-وزو كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها. وقد تأسس في التاسع من شهر جويلية سنة 2009م تحت إدارة أ.د صالح بلعيد ومجموعة من الأعضاء الأخرى المؤسسين وهي على النحو التالي:

- أ.د محمد يحياتن (رحمه الله)؛
- د. الجوهري مودر؛
- د. فتيحة حداد؛
- د. حياة خليفاتي؛
- د. ميدني بن حويلي.

يقوم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر على إنجاز الأعمال العلمية الأكاديمية، يشارك فيها باحثين وأساتذة من مختلف جامعات الوطن وخارجه، وطلبة الأقسام الأولى والثانية ما بعد التدرّج. والمميّز في أعمال المخبر أنها لا تنحصر وتقف على البحث في الأعمال التراثية فقط الواردة باللغة العربية؛ بل تهتم أيضا بالقضايا اللغوية المعاصرة كالترجمة، الرقمنة، علم المصطلح والمصطلحية كما يسلط المخبر دائما من خلال أعماله ونشاطاته الضوء على القضايا الراهنة مثل: التداخلات اللغوية التعددات اللغوية اللهجات اللغوية، بحكم أنّ الجزائر من البلدان التي عرفت ولا تزال تعرف التعدد اللغوي منذ زمن بعيد هذا الذي أدّى إلى ظهور استعمالات لغوية جديدة فرضت بدورها دراسة قضايا أخرى بارزة نحو مسائل تيسير النحو، والبحث عن الحلول الناجعة لخدمة هذا الجانب الصعب من اللغة العربية وتعليمها نحو اللسانيات الترجمة الأدب... الخ يشارك في هذه الأعمال الأساتذة والطلبة الباحثين سواء في المجلة، أو من خلال أعمال فردية أو مشاريع مشتركة، أو المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية، أو الأيام الدراسية.

# الفصل الأول: البناء المادي لمخبر الممارسات اللغوية في

## الجزائر

### La structure de Laboratoire des Pratiques Langagières en Algérie

#### I- الجانب المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

##### 1- هيئات المخبر

##### أ- الهيئة الادارية

##### ب- الهيئة الادارية العلمية

##### 2- وحدات البحث العلمي

#### II- الجانب العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

##### 1- تصنيف الأعمال

##### 2- أنواع الأعمال

##### 3- وحدات المخبر

## I- الجانب المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

يصبّ هذا الفصل في تحديد مختلف الهيئات البشرية الناشطة في حنايا المخبر وأطرافه وبالتالي التعرّف إلى نشاطاته، وكذلك الأجهزة والآلات الإلكترونية التي تساعد البحتة على العمل والاشتغال على بحوثهم وأعمالهم المتنوعة، حسب تنوع التخصصات، وسنحاول في هذا الفصل تقديم عرض تفصيلي لهذا الجانب المادي من مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

يتوفر المخبر على آلات رقميّة، بحيث نجد منها ثمانية حواسيب، وثلاث آلات طبع وآلة تصوير وأربع آلات مسح.<sup>1</sup> وبالإضافة إلى كل هذا نجد مكتبة، تحتوي رفوفها على مختلف المصادر والمراجع الحديثة والقديمة الناطقة بالعربية، أو اللغات الأجنبية الخادمة للغة العربية أولاً، والممارسات اللغوية القائمة في الجزائر وخارجها ثانياً، وكذلك نسخ لمنشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر إضافة إلى رسائل تخرّج طلبة الدكتوراه.

وكما أشرنا في التمهيد، فإنّ مسألة الهيئات الناشطة في المخبر، عديدة لتعدّد التخصصات والعلوم اللغوية، إذ تعمل هذه الأخيرة (الهيئات) على البحث في العلوم اللغوية في شكلها التقني من جهة وكذلك في العلوم الحديثة والمعاصرة ذات الارتباط المباشر بالبحث اللغوي من جهة أخرى وهي كالاتي:

### I- هيئات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

#### 1- الهيئة الادارية:

أ- مدير المخبر

ب- أمانة المخبر

1- كاتبة المخبر

2- مساعدة كاتبة المخبر والمسؤولة عن المكتبة\*

<sup>1</sup> - [www.ummo.dz/sitelpla/index-fichiers.htm, Tizi-Ouzou, le 24-12-2014, à 13h]

\*- عضو ناشط مؤخرًا.

2- الهيئة الإدارية والعلمية: تتضمن كل من:

1- الهيئة الإدارية المؤسسة؛

2- الهيئة الإدارية العلمية؛

3- الهيئة العلمية الاستشارية.

1- الهيئة الإدارية المؤسسة: وتتمثل في رئيس المخبر، والأعضاء المؤسسين له وهم:

- أ. د. صالح بلعيد رئيسا؛

- أ. د. محمد يحياتن -رحمه الله- عضوا مؤسسا؛

- أ. د. ميدني بن حويلي عضوا مؤسسا؛

- أ. د. صلاح يوسف عبد القادر عضوا مؤسسا؛

- د. فتيحة حداد عضوا مؤسسا؛

- د. الجوهر مودر عضوا مؤسسا؛

- د. حياة خليفاتي عضوا مؤسسا.

2- الهيئة الإدارية والعلمية: والتي يدخل فيها:

- رئيس المخبر: أ. د. صالح بلعيد، كالممثل الإداري الأول للمخبر، والناشط العلمي الأول فيه

في أن واحد، ومن ثم كل الفرق العلمية المشغلة فيه، المحتوات للأعضاء المؤسسين للمخبر والمنتمين

إليه في ما بعد. وأعضاء أخرى باحثة ومساعدة في قراءة مقالات المجلة، وبخاصة تلك الواردة منها

بالألسن الأجنبية وهي:

- د. عيني بطوش، من جامعة مولود معمري، قسم اللغة الفرنسية؛

- أ. د. دلجية أوطالب، من جامعة مولود معمري، قسم اللغة الفرنسية؛

- أ. د. ريش بوتلجة، جامعة مولود معمري تيزي -وزو، قسم اللغة الانجليزية

3- الهيئة العلمية الاستشارية: وتذهب في فئتين:

أ- المدير الشرفي: أ.د ناصر الدين حناشي، رئيس جامعة مولود معمري تيزي-وزو<sup>1</sup>

ب- الهيئة الاستشارية: وتتمثل في:

- محمد العربي ولد خليفة: رئيس البرلمان الجزائري؛
- أبو عمران الشيخ: رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر؛
- عبد الرحمان الحاج صالح: رئيس مجمع اللغة العربية الجزائري؛
- محمد فهمي حجازي: رئيس جامعة نورك مبارك في طشقند؛
- محمود أحمد السيد: نائب رئيس مجمع اللغة العربية، دمشق؛
- سالم شاكر: باحث في المازيغيات في جامعة Inalco باريس، فرنسا؛
- وفاء كامل فايد: أستاذ اللغويات في جامعة القاهرة، مصر؛
- علي القاسمي: خبير الأسييسكو وباحث في المصطلحات والمعاجم، المغرب؛
- عبد السلام المسدي: أستاذ كرسي، تونس؛

-Valérie Orlando, Professor, University of Maryland, U.S.A ;

-Kathryn Lafever, Professor University of Miami, U.S.A;<sup>2</sup>

-Zerar Sabrina, Maitre de conférences, University of Tizi-Ouzou Algeries.\*

3- هيئة التحرير:

أ-رئيسة التحرير: د/ الجوهـر مودر.\*\*

ب-هيئة التحرير: تتكون من:

- د. فتيحة حداد، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، قسم اللغة العربية؛

<sup>1</sup>- مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 2014م العدد 30.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، العدد 30.

\*- الأسماء الثلاثة الأخيرة أضيفت مؤخرا إلى أعضاء اللجنة الاستشارية للمجلة بالتقريب منذ بداية السنة الجامعية 2013م.

\*\*- مع ضرورة الإشارة إلى أنّ المجلة في سنواتها الأولى كانت خاضعة فقط لهيئة تحريرية عامة وهي على النحو التالي: أ. الجوهـر مودر، أ. فتيحة حداد، أ. حياة خليفاتي، أ. علجية أيت بوجمعة.

- د. حياة خليفاتي، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، قسم اللّغة العربية؛
- أ.دعيني بطوش، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، قسم اللّغة الفرنسية؛
- أ.د.علاجية أوطالب، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، قسم اللّغة الفرنسية؛
- أ.د. ريش بوتلجة، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، قسم اللّغة الانجليزية؛
- د. محمد أمين خلادي، جامعة أدرار، قسم اللّغة العربية.\*

4- المدير الفني: أ.د صلاح يوسف عبد القادر.

## 2- وحدات البحث العلمي: CNEPRU و PNR

النوع الأول من وحدات البحث العلمي:

أ- **CNEPRU**: هو اختصار لـ: **Centre Nationale D'enseignement Projet**

**de Recherche Universitaire** وهي عبارة عن وحدات بحث ينشئها الأساتذة تحت إشراف

الوزارة الوطنية بالتعاون مع رئاسة الجامعة، وذلك عبر مراحل:

يقدم أولا الأستاذ الراغب في الحصول على مشروع وحدة بحث مشروعه للمصادقة عليه من قبل اللّجنة العلميّة للقسم، ثم المجلس العلميّ للكلية ثم المجلس العلمي للجامعة، يفتح رئيس المشروع حسابا إلكترونيا في موقع الوزارة وهو: [www.cnepru.mesrs.dz](http://www.cnepru.mesrs.dz) ويدخل بصفته باحثا ويحصل على رمز الدخول من إدارة الجامعة نيابة عن المديرية المكلفة بالبحث العلميّ، وبعد ذلك يفتح حسابا يضع فيه اسم المستخدم والرقم السري الخاص به.<sup>1</sup>

أمّا النوع الثاني من وحدات البحث:

ب- **PNR**: وهي اختصار لـ: **Programmes Nationaux de la Recherche** وخطوات

المشاركة فيه تقريبا مشابهة للخطوات المتبعة في وحدات البحث **cnepru**؛ إلا أنّها تشترط:

\*- وأضافت الهيئة التحريرية المسؤولة على تحرير مجلة الممارسات اللغوية عضوا جديدا من جامعة أدرار، من قسم اللّغة العربية وآدابها، وهذا لفتح المجال أمام المجلة، وإعطائها صيتا وطنيا، وقد جاء الاقتراح من قبل رئيسة التحرير أ. الجوهري مودر، العنصر الفاعل في المجلة.

<sup>1</sup> - [http://www.djelfa.info/vb/sh, Tizi-Ouzou, le 17-12-2014 , à 13h]

1. أن يكون المتقدم على الطلب حاصل على شهادة الدكتوراه؛
2. وجود شريك اقتصادي اجتماعي (Partenaire économique sociale)\*؛
3. وجود مؤسسة للتوجيه؛
4. توفر مخبر للاحتضان والتوطين.<sup>1</sup>

وبعد الموافقة على المشروع، تقوم مؤسسة التوطين والتي هي الجامعة بإمضاء عقد مع مؤسسة التوجيه، كما تقوم الجامعة بإمضاء عقد مكافأة مع نشاطات البحث لفائدة سلك الأساتذة مع رئيس مشروع PNR وكذلك كل عضو تابع له؛ أي أنّ كل عضو يمضي عقدا خاصا به في إطار الصندوق الوطني للبحث.<sup>2</sup> أما الجانب العلميّ فهو الانتاج المؤسس من قبل أعضاء الفوج في إطار البحث العلميّ.

رغم أنّ خطوات التسجيل نفسها، إلاّ أنّهما يختلفان في عدّة نقاط، وسنوضح ذلك الاختلاف في الجدول التالي:

PNR	CNEPRU
- مرتبط بشكل مباشر مع الوزارة؛	- غير مرتبط مباشرة مع الوزارة؛
- مدتها سنتين؛	- مدتها ثلاث سنوات؛
- لا يمر عبر المجلس العلميّ؛	- يمر البحث عبر المجلس العلمي لمؤسسة التوطين
- يشترط وجود شريك اقتصادي اجتماعي.	- غير مرتبط بشريك اقتصادي اجتماعي.

الشكل رقم (1) يمثل الفرق بين وحدتي البحث CNEPRU و PNR

\*- شريك اقتصادي اجتماعي: وجود عضو ليس له علاقة بالنشاط الجامعي.

<sup>1</sup>- [http://www.djelfa.info/vb/sh, Tizi-Ouzou, le 17-12-2014 , à 13h]

<sup>2</sup>- المرجع نفسه.

**3- الهيئة الطلابية:** أو الطلبة الباحثون، وهم من مختلف المستويات: ليسانس وطلبة الدراسات العليا ودكتوراه نظام قديم، ودكتوراه وماستر نظام جديد-LMD- الذين يقومون بمختلف البحوث العلمية. يمنح المخبر الطلبة فرصة البحث في إطار اهتماماته المتعددة، ويعطي الفرصة للطلاب الباحث للتعبير عن أفكاره وإبراز قدراته وكفاءاته؛ من خلال الأعمال الفردية والملتقيات، التي يقوم بطبعتها سواء في المجلة الناطقة باسمه إذا كان العمل عبارة عن قراءات محددة، أو في كتاب إذ تعدت ذلك وكذا النشاطات العلمية الأخرى نحو: أعمال الملتقيات الدولية والوطنية والندوات وكذا الأيام الدراسية والأمسيات الشعرية.

II- الجانب العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

بعد عرض المعطيات المادية للمخبر وما يحتويه من أجهزة ومختلف الهيئات البشرية الساهرة عليه، نصل الآن إلى الشق المهم من البحث وهو الجانب العلمي للمخبر، وعليه سنحاول عرض مختلف الأعمال العلمية التي أنجزت في إطاره والتفصيل فيها.

1. تصنيف الأعمال: أعمال المخبر عديدة ومتنوعة، سنحاول تصنيفها بحسب التخصصات واهتمامات أصحابها، وهي على النحو التالي:

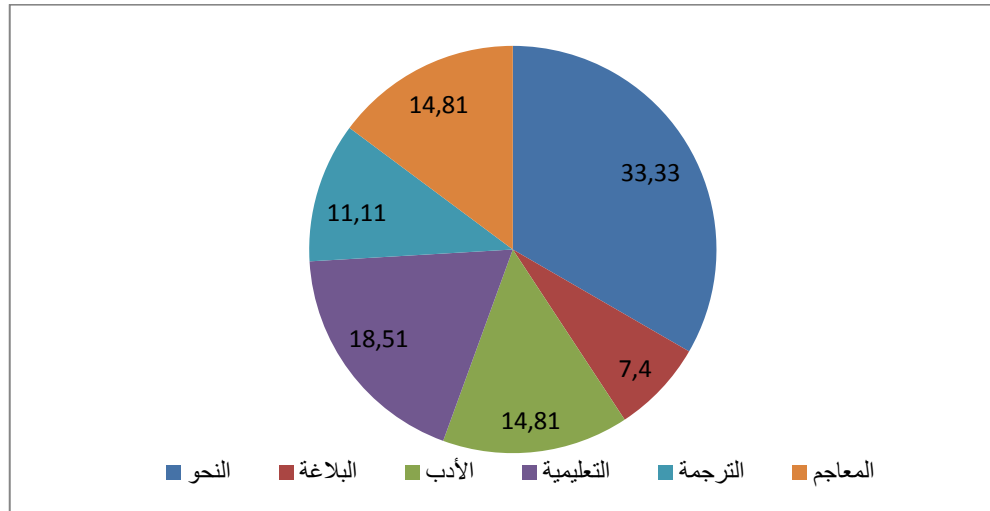
أعمال المخبر حسب التخصص			
التخصص	عنوان العمل ونوعه	صاحب العمل	تاريخ صدوره
النحو	-البنية الصرفية لأسماء الآلة(رسالة ماجستير)	-أ. سمير لعويسات	2011
	-العدول النحوي في لغة الصحافة(مؤلف)	-أ. نعيمة حمو	2011
	-الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية(رسالة ماجستير)	-أ. صليحة خلوفي	2011
	-إسهامات نحاة المغرب والأندلس(رسالة ماجستير)	-أ. حفيدة يحيياوي	2011
	-المسند والمسند إليه(رسالة ماجستير)	-أ. لعويجي أحمد	2012
	-أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية(مؤلف)	-أ. بو عبد الله السعيد	2012
	-الآراء النحوية في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها(مؤلف)	-أ. منصوري بلقاسم	2012
	-اعتراضات ابن الطراوة النحوية في شرح الايضاح(مؤلف)	-أ. محمد الحارث	2011
	-الخليل ابن أحمد وأصول النحو- دراسة وصفية تحليلية لأعمال الندوة	- أ. خير الدين معاشي	2012

		الدولية حول الخليل ابن أحمد الفراهيدي (مؤلف)	
2011	- أ.د عمر بلخير	-مقدمات في الحجاج والنص(مؤلف)	البلاغة
2012	-أ. سعيد فاهم	-معاني ألفاظ الحجاج في القرآن الكريم(مؤلف)	
2010	-أ. عمر بورنان	-الهلوسة في اللغة والأدب(مؤلف)	الأدب
2010	-أ. صالح بلعيد	-يزع للحاكم ما لا يزع بالعالم(يوم دراسي)	
2011	-أ. صلاح يوسف عبد القادر	-كتابات على رمال باردة(مؤلف)	
213	-أ. فريدة مازوني	-انفتاح الجنس الأدبي(مؤلف)	
	- أ.د صلاح يوسف عبد القادر، وأ.د حياة خليفاتي	-ترجمة شعر الغربة القبائلي الفصحى(عمل جماعي لوحدة البحث العلمي(CNEPRU)	الترجمة
	-أ.د صلاح يوسف عبد القادر، أ.د حياة خليفاتي.	- ترجمة الشعر المازيغي نظما(عمل جماعي)	
	-أ.دمحمد يحياتن	-علم الدلالة(مؤلف)	
2011	- أ. فتيحة حداد	- ابن خلدون وآرائه النحوية	التعليمية
2011	- أ. نسيمة حمار	- دراسة تحليلية نقدية-(مؤلف)	
2012	-أ.أوريدة قرج	- إشكالية تعليم مادة النحو العربي(مؤلف)	
2012	-العربي العياشي	- مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرّج مذكرات النحو أنموذجا(رسالة ماجستير)	
2012		- لغة الطفل العربي والمنظومة	

2013	- حياة خليفاتي وجميلة راجا، الجواهر مودر (مؤلف) (أعمال PNR)	اللغوية (رسالة ماجستير) - دراسة تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية-مؤلف)	
2011	-أ. سوهيلة دريوش	-الفروق اللغوية في المعاجم العربية(مؤلف)	المعاجم
2014	- عمل جماعي	-المعاجم اللسانية العربية المعاصرة -القاموس المدرسي الوظيفي قبائلي-عربي.	
2013	- تح أ.د صالح بلعيد، أ. بلقاسم منصوري.	-المعجم العربي المازيغي للشيخ محمد أمزيان الحداد	

الشكل (2) يوضح الأعمال العلمية المنجزة في مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ مخبر الممارسات اللغوية قد اهتم بكل التخصصات المرتبطة باللغة العربية، وأساليب تعليمها وتحليلها كالنحو، البلاغة، التعليمية، الأدب، بالإضافة إلى مواضيع أخرى ظهرت مؤخرا، مثل الترجمة، الوسائل التكنولوجية الحديثة وتأثيرها في عملية التعليم، وفي الشكل الموالي، سنحاول أن نمثل النسب المئوية لكل اختصاص رغبة منّا في التعرف على نوعية الأعمال الأكثر تداولاً في مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.



الشكل رقم (3) يوضح نسبة أعمال المخبر حسب التخصصات

بعد تصنيف أعمال المخبر حسب التخصصات وقياسها بالنسب المئوية، لاحظنا أنّ النسبة العالية جاءت من حظ علم النحو، إذ أُلّف المخبر إلى غاية اليوم %33.33 من أعماله في هذا الاختصاص وهي نسبة ليست بالقليلة، وهذا دليل على أنّ النحو عصب اللغة العربية وهو العصب الأصعب في نفس الوقت، ومع ظهور الأخطاء اللغوية الكثيرة مع الأجيال الجديدة يبدو لي أنّه السبب الذي جعل المخبر يركّز على البحث في هذا التخصص. وهذا لا يعني أنّ الاختصاصات الأخرى قد ألغيت من نشاطات واهتمامات المخبر، بل نجده يهتم بالمازيغيات من أمثال وحكم المازيغية المتداولة في قرى وبلديات القبائل الكبرى عامة، والمراجع المعالجة لمسألة المازيغية في عمقها وأبعادها التراثية وغيرها من المعطيات الأخرى نحو: التعليميات، المصطلحات، اللسانيات، المعجميات... الخ.

**2- أنواع الأعمال والتظاهرات:** أعمال مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر عديدة ومتنوعة، وإلى جانب العناوين التي ذكرناها في الجدول السابق يوجد أعمال أخرى أيضا نحو:

1. الأعمال المنشورة في المجلة النصف سنوية المعبرة عن لسان المخبر؛
2. منشورات الملتقيات الدولية والوطنية والأيام الدراسية؛
3. الأمسيات الشعرية، والندوات الأدبية.

**أ. مجلة الممارسات اللغوية:** وهي مجلة تزامنت وتأسس المخبر، فبعد أشهر قليلة من تأسيس المخبر صدر أول أعدادها في سنة 2010م، وقد وصل عددها اليوم إلى الاثني والثلاثين (32) عددا.

يقوم المخبر بنشر البحوث الناطقة باللغة العربية وذات العلاقة بهذه اللغة وباللغات المختلفة الأخرى نحو، اللغة المازيغية -قواميس ومعاجم-، وفرنسية، وإنجليزية. تنشر البحوث المكتبية والدراسات الميدانية والنصوص المحقّقة أو المترجمة أو المراجعات التأليفية المتعلقة بالعربية وآدابها من قبل<sup>1</sup> المخبر، بشرط أن تكون هذه الأخيرة مطابقة للشروط العلمية التي تحددها لجنة القراءة للمجلة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: دار الأمل، 2010م

ع0.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

ويجب أن تكون مرفقة بملخص باللغة العربية\*

تأتي المجلة في كل عدد بنفس العنوان (الممارسات اللغوية)، ولكنها تُجدد في كل عدد من أعدادها من حيث مواضيعها، وغلافها الخارجي الذي يرد بألوان مختلفة، وفي بعض الأحيان تكون مرفقة بتعليقات وذات علاقة مباشرة بالمواضيع التي تتطوي في ثناياها أو تعبر عن المفاهيم المراسية في الواقع الجزائري. كما لا ننسى اسم الجامعة التي تنتمي إليها المجلة وشعار هذه الأخيرة، ودار النشر، وكذا رقم العدد. وفي الصفحة الأولى من المجلة نجد دائما وبشكل مكرر معلومات النشر القائمة على: الموقع الإلكتروني، ورقم الهاتف، ورقم الناسوخ؛ الذي توجه عبره المداخلات المنشورة وفي الصفحة الموالية نجد الهيكل الإداري والعلمي والاستشاري للمجلة، الصفحة الثانية من ذات الورقة نجد قواعد النشر وكيفية المشاركة فيه.

تستهل هيئة تحرير المجلة (مجلة الممارسات اللغوية) في كل عدد من إصدار المجلة بكلمة غالبا ما توجهها للقارئ، ثم يليها فهرس الموضوعات وأسماء المشاركين بالمقالات والجامعة التي ينتمون إليها، وفي ما يلي يُشرع في التفصيل في العناوين الرئيسية وشرحها. وقد تناولت المجلة منذ بدايتها مواضيع لتخصصات عديدة ومتنوعة كالنحو، التعليمية، الترجمة، علم المصطلح، النقد والمفاهيم التكنولوجية ودورها في العملية التعليمية.

#### ب- الملتقيات الدولية والوطنية:

إلى جانب منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر من خلال المجلة والكتب الخاصة بأصحابها، ينظم المخبر كذلك ملتقيات دولية وأيام دراسية وندوات وطنية، وقد شرع في تنظيمها منذ بداية سنة 2010م؛ أي مباشرة بعد تأسيس المخبر، وسنرتبها في الجدول الآتي بحسب تواريخ تنظيمها وهي على النحو التالي:

\*- كما نرى ضرورة تقديم ملخصات باللغتين: الانجليزية، والفرنسية للنصوص الواردة باللغة العربية.

نوع التظاهرة	عنوان الملتقى	تاريخ التنظيم
ملتقى وطني	- الممارسات اللغوية "التعليمية والتعلمية"	07 إلى 09/ديسمبر 2010م
ملتقى وطني	- التخطيط اللغوي	03 إلى 05 ديسمبر 2012م
ملتقى وطني	- الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة	15-16 ماي 2013م
ملتقى وطني	- المحتوى الرقمي باللغة العربية والبرمجيات	18 إلى 20 نوفمبر 2013م
ملتقى وطني	- الدراسات الوصفية التحليلية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات	04-05 ديسمبر 2013م
ندوة وطنية	- ندوة وطنية حول المصطلح والمصطلحية	02-03 ديسمبر 2014م

الشكل رقم 04 يوضح الملتقيات التي نضمها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

نلاحظ أنّ الملتقيات التي نظمت حتى الآن ست (6) ملتقيات وهي كلّها ملتقيات وطنية؛ نظمت داخل الوطن، ويبدو لي أنّه، قياسا بالهيئة العلميّة المشكلة للمخبر هو عدد قليل، والمواضيع المختارة في هذه الملتقيات، مواضيع متنوعة، إلاّ أنّه يجب الإشارة إلى أنّ هذه الملتقيات، ورغم قلّة عددها، إلاّ أنّها جاءت خادمة للأهداف العامة للمخبر.

ج- الأيام الدراسية والندوات: نشاط خاص بمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ومن خلال هذه الأيام الدراسية والندوات العلمية يقدم البحثة مداخلاتهم في إطار موضوع معيّن تحدده اللجنة العلميّة للمخبر وقد نظّم المخبر منذ تأسيسه مجموعة من الأيام الدراسية ذات مواضيع مختلفة نتعرف إليها في الجدول التالي:

تاريخ التنظيم	عنوان اليوم الدراسي	الاشراف على التظاهرة
10 ماي 2010م	- الهلوسة في اللغة والأدب	أ.د صالح بلعيد
31 ماي	- الواقع اللغوي في الجزائر	
19 أكتوبر	- يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم	

أ.د فتيحة حداد	- قضايا المنهج في اللغة	12 ماي 2011م
//	- أمسية شعرية	20 جوان
//	- أعمال المبدع عز الدين ميهوبي	07 ديسمبر
أ.د فتيحة حداد	- أعمال الأستاذ محمد يحياتن	20 جوان 2011م
طلبة الدراسات العليا	- مصطلح علم النفس اللغوي والتربوي بين الوضع والاستعمال	14 فيفري 2013م
أ.د صالح بلعيد	- يوم حول الشعر	16 أبريل
أ.د الجوهرة مودر	- إصلاح التعليم العالي والتعليم العام -الراهن والآفاق-	22 أبريل
	- الزوايا العلمية والدراسات القرآنية في الجزائر.	10 جوان
أ.د صالح بلعيد	- اللغة العربية بين نظرية النحو العربي ونظريات البحث اللساني	29 جوان 2014م
	- الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم-	

#### الشكل رقم (5) يوضح الأيام الدراسية والندوات التي نظّمها المخبر منذ التأسيس

ومن خلال عناوين الملتقيات والأيام الدراسية التي أحصيناها، لاحظنا أنّ المخبر قد قام تقريبا بجمع المواضيع والقضايا ذات الارتباط المباشر باللغة العربية (النحو، الأدب، التعليمية، القرآن الكريم) الأيام التكريمية (Les journées d'hommages) \* (أ-د/محمد يحياتن، وعزّ الدين ميهوبي)\*\*، كما اهتمّ كذلك بالأعمال القائمة على مفهوم الإصلاح في هيئة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة، والتعليم والعام بكل المستويات من جهة أخرى، وهذا من خلال الأعمال التي أنجزها. وهنا نتساءل ما إذا كانت

\* - اليوم التكريمي، كإحياء لذكرى وفاة أ. محمد يحياتن -رحمه الله-.

\*\* - اليوم التكريمي، للأستاذ الباحث، أ. عز الدين ميهوبي.

هناك حلول وصل إليها المخبر من خلال هذه الأعمال التي أنجزها أمام الواقع الصعب الحالي الذي نشهده في ميادين تعليم اللغات؟

### 3- مشاريع البحث العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

\* **البدايات التأسيسية:** تتنوع وحدات المخبر بتنوع الأعمال والفرق العلمية، فكل وحدة أو فرقة بحث تختصّ بموضوع معيّن تعمل في البحث والتأليف في مجالاته وميادينه، وهذا ما يميّز أعمال المخبر؛ فهي لا تنحصر في مجال واحد وإنما تتوسع إلى موضوعات مختلفة؛ تراثية أصيلة أحيانا وحديثة معاصرة تماشي القضايا الراهنة أحيانا أخرى، وهي موزعة في نوعين من أنواع وحدات البحث العلمي CNPRU و PNR وهي على النحو التالي:

أ- **مشاريع CNEPRU:** جاءت هذه الأعمال منذ تأسيس المخبر وهي على النحو التالي:

1- **الفرقة الأولى:** الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري: والتي أتت بالمعطيات التالية:

- رقم المشروع: U00520080003

- تاريخ الاعتماد: 2009م

- تاريخ الانتهاء: 2012م

- رئيس الوحدة: أ.د صالح بلعيد

- الأعضاء: - د. الجوهري مودر

- د. دلولة قادري

- د. زاهية راكن

- أ. جميلة راجا

2- **الفرقة الثانية:** الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري: والتي تمثلت بالمعطيات الآتية:

- رقم المشروع: U00520080004

- تاريخ الاعتماد: 2009م

- تاريخ الانتهاء: 2012م

- رئيس الوحدة: - أ.د محمد يحياتن (رحمه الله)
- الأعضاء: - أ. علجية أيت بوجمعة-جامعة تيزي-وزو، قسم الترجمة-؛
- د. فتيحة حداد-جامعة تيزي وزو، قسم اللغة والأدب العربي-؛
- أ. فرحات بلولي، مركز البويرة، قسم اللغة والأدب العربي؛
- أ. مسعودة سليمان، جامعة مولود معمري تيزي-وزو.

3- الفرقة الثالثة: ترجمة الروائع الأمازيغية إلى العربية<sup>1</sup>: والتي وردت بالمقاييس التالية:

- رقم المشروع: U00520080005
- تاريخ الاعتماد: 2009م
- تاريخ الانتهاء: 2012م
- رئيس الوحدة: - أ.د صلاح يوسف عبد القادر؛
- الأعضاء: - أ.د حياة خليفاتي؛
- أ. زكية بجة.

4- الفرقة الرابعة: أثر وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري:

- رقم المشروع: U520080007
- تاريخ الاعتماد: 2009م
- تاريخ الانتهاء: 2012م
- رئيس الوحدة: أ.د ميدني بن حويلي
- الاعضاء: - أ. شريفة بلحوتس؛
- أ. عبد القادر تواتي؛
- أ.د عمر بورنان؛
- أ. ليلة شريفي.

<sup>1</sup>[www.ummt0.dz, sitelpla/index-htm, Tizi-Ouzou, le 24-12-2014, à 13h]

5- الفرقة الخامسة: العربية الفصحى في المجتمع الجزائري-الممارسات والمواقف-، والتي أنت بالمعطيات التالية:

- رقم الوحدة: U00520100046

- تاريخ الاعتماد: 2013م

- رئيس الوحدة: أ.د صالح بلعيد

- الأعضاء: - أ.د محمد فريحة؛

- أ. علي صالح؛

- أ. نوال زلالي؛

- أ. حفيظة يحيوي؛

6- الفرقة السادسة: تنظيم العمل المصطلحي وتفعيله في الجامعة: والتي وردت بالمقاييس التالية:

- رقم المشروع: U00520120023

- تاريخ الاعتماد: 2013م

- رئيس المشروع: د. يوسف مقران

- الأعضاء: - د. فرحات بلولي؛

- أ.مسعودة سليمان؛

- أ.علبية أيت بوجمعة؛

- أ. فريدة بن فضة.<sup>1</sup>

7- الفرقة السابعة: ترجمة الحكايات الأمازيغية العجيبة: والتي أنت تحت:

- رقم المشروع: U0052012019

- تاريخ الاعتماد: 2013م

- رئيس الوحدة أ.د خالد عيقون

- الأعضاء: - د. فتيحة حداد؛

- أ. صليحة خلوفي؛

<sup>1</sup>[www.ummt0.dz, lpla/index-fichiers/p334, htm, Tizi-Ouzou, le 10-05-2015, à 11h]

- أ. ويزة لعيب؛

- أ. نصيرة علاك.

المشاريع الجديدة؛ والتي تمثلت في مجموعة من البحوث الجديدة، ذات اهتمامات حديثة تماشي تطور أهداف المخبر أهمها:

- المعجم التاريخي في اللغة العربية- بين التصور والانجاز-

رقم المشروع: U0052100046

- تاريخ الاعتماد: 2013م

- رئيس الوحدة: أ.د صالح بلعيد

الأعضاء: - د. الجوهري مودر؛

- أ. دلولة قادري؛

- أ. حياة خليفاتي؛

- أ. جميلة راجا.

- قاموس مصطلحات المخطوطات<sup>1</sup>

- رقم المشروع: U00520140005

- تاريخ الاعتماد: 2015م

- رئيس الوحدة: أ.د ابن حويلي ميدني

- الأعضاء: - أ.د حاج بنيرد؛

- أ. نسيم نابي؛

- أ. نصيرة زيد المال؛

- أ. سليم سعدلي؛

- أ. بلقاسم منصوري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-[[www.ummtto.dz/lpla/index-fichires/p384.htm](http://www.ummtto.dz/lpla/index-fichires/p384.htm), Tizi-Ouzou, le 03-05-2015, à 12h]

<sup>2</sup>-[[www.ummtto.dz/lpla/index-fichiers/p384.htm](http://www.ummtto.dz/lpla/index-fichiers/p384.htm), Tizi-Ouzou, le 03-05-2015, à 12h]

ب- مشاريع PNR:

المشروع الأول: وقد جاء المشروع الأول تحت عنوان:

1- دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية

- رقم المشروع: 22/2011

- رئيس الوحدة: أ.د. صالح بلعيد

- الأعضاء: - د. الجوهري مودر؛

- د. حياة خليفاتي؛

- أ. جميلة راجا؛

- أ. بوعبد الله سعيد-مفتش التربية لذراع الميزان- شريكا إجتماعيا-

2- المشروع الثاني: دراسات في المصطلح العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

- رقم المشروع: 23/2011

- رئيس الوحدة: أ. علجية أيت بوجمعة\*

- الأعضاء: - أ. حسينة فلاح -جامعة تيزي-وزو-عضوا؛ تيزي-وزو؛

- أ. فازية تيقرشة-جامعة بوزريعة-، الجزائر عضوا؛

- أ. صافية كساس-جامعة بوزريعة-، الجزائر عضوا؛

- أ. حسن بهلول-عضو في المجلس الأعلى للغة العربية-شريكا اجتماعيا-

3- المشروع الثالث: مقارنة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري

- رقم المشروع: 32/2011

- رئيس الوحدة: محمد بوعلاق

- الأعضاء: - أ. محمد بوعلاق، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو؛

- أ. طاهر بن تونس، قسم علم النفس، جامعة تيزي-وزو.

\*- عوضت هذه الأستاذة رئيس المشروع السابق أ.د. محمد يحياتن بعد وفاته -رحمه الله-.

4- المشروع الرابع: الزوايا التربوية في الجزائر

- رقم المشروع: 2011/32م

- رئيس الوحدة: أ.د سعيد بوزير، كلية الحقوق، جامعة تيزي-وزو؛

- الأعضاء: - أ. سهيلة دريوش، قسم الأدب العربي، جامعة تيزي-وزو؛

- أ. كريم قوادر-رئيس جمعية كافل اليتيم، تيزي-وزو-شريكا اجتماعيا-

5- المشروع الخامس: الدراسات القرآنية في الجزائر

- رقم المشروع: 2011/32م

- رئيس الوحدة: أ. يوسف بلمهدي

- الأعضاء - أ. كهينة زموش، قسم اللغة العربية، جامعة تيزي-وزو؛

- بويشة عيسى؛

- أ. حفيظة يحيياوي، قسم اللغة العربية، -جامعة البويرة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - [www.ummtto.dz/lpla/index-fichires/p384.htm, Tizi-Ouzou, le 24-04-2015, à11h]

**الفصل الثاني: النتاج العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في**

**الجزائر**

**Les productions scientifiques se Laboratoire  
des Pratiques Langagières en Algérie**

**I- دور المخبر في المفهوم المراسي للغات**

أ- اللغة المازيغية

ب- اللغة الفرنسية

**II- دور المخبر في ترقية اللغة العربية**

أ- من حيث الأعمال

ب- من حيث النتائج

## II- النتاج العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

تطرقنا في الفصل الأول من بحثنا هذا إلى الجانب المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ومختلف الهيئات الناشطة فيه، وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الجانب العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ونركز في هذا الفصل على نقطتين وهما:

1- دور المخبر في الحفاظ على المفهوم المراسي للغات: بحكم أنّ المجتمع الجزائري يعرف التعدد اللغوي، فسنحاول معرفة ما مدى اهتمام المخبر في الحفاظ على هذه اللغات أولاً، ودور المخبر في ترقية اللغة العربية، وذلك من خلال بعض الأعمال المنجزة في هذا المجال ومن ثمّ عرض النتائج المتوصل إليها وأخيراً تقديم الاقتراحات التي نراها واجبة.

2- دور المخبر في ترقية اللغة العربية: وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال كعينة نموذجية تعتبر اللغة العربية في الجزائر اللغة الرسمية، وهي كذلك لغة الشريعة الاسلامية، إلاّ أنّها ليست اللغة الوحيدة في المجتمع الجزائري، بحيث نجد اللغة المازيغية، وهي اللغة الأم وكذلك اللغة الفرنسية وهي اللغة الأجنبية الأولى، واللغة الانجليزية كلغة أجنبية ثانية وبداية ظهور بعض اللغات نحو اللغة الاسبانية واللغة الألمانية\*.

### 1- دور المخبر في خدمة المفهوم المراسي للغات:

أ- اللغة المازيغية: أنجز في إطار مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر مجموعة من البحوث العلمية والمشاريع الأكاديمية وكانت محاورها الأساسية "اللغة المازيغية"، وقد اهتم المخبر بأعمال عدّة أهمّها:

1. الترجمة: وبخاصة ترجمة الشعر المازيغي إلى اللغة العربية
2. تأليف المعاجم والقواميس في الزاد المفرداتي

\*- نحو ما هو ملاحظ في المجتمع الوهراني بالغرب الجزائري.

1. الترجمة: من بين الأعمال التي قام بها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

1.1 ترجمة شعر الغربية الناطق باللغة القبائلية إلى اللغة العربية: وقد قام بهذا المشروع كل من:

- أ.د صلاح يوسف عبد القادر؛

- د. حياة خليفاتي.

وقد وجد أنّ أ. الباحثة قد قامت بدراسة حول ظاهرة الاغتراب في الشعر القبائلي وترجمت بعض أشعار لفنانين أمازيغ نحو: أشعار سليمان عازم، وأيت منقلات، وبعض من أشعار الفنانة الراحلة حنيفة، وقام أ.د صلاح يوسف عبد القادر بكتابة الشعر المترجم على الأوزان الخيلية.

1.2 ترجمة الشعر المازيغي نظما:

- رئيس المشروع: أ.د صلاح يوسف عبد القادر

- الأعضاء: أ.د حياة خليفاتي

أ. بجة زكية

يتضمن هذا المشروع على جانبين:

- جانب نظري: قدم الأساتذة الباحثين فيه دراسة وصفية تحليلية لشعر أيت منقلات، ثم قاموا بترجمة

أشعار أيت منقلات الناطقة باللغة المازيغية إلى اللغة العربية في كل النصوص النظرية

جانب تطبيقي: وقد قام الأساتذة الباحثين بدراسة مقارنة بين قصيدتين:

- "أم وبطل" للشاعر أ.د صلاح الصافوطي يوسف عبد القادر؛

- "المجاهد" للفنان أيت منقلات.

2. تأليف المعاجم والقواميس: لقد تعددت أهمها:

أ- المعجم العربي المازيغي للشيخ محمد أمزيان الحداد

- أعضاء المشروع: - أ.د صالح بلعيد

- أ. بلقاسم منصور

قدم الباحثان في بداية هذا المعجم لمحة عن حياة الشيخ الحداد، ثم بعد ذلك عرضا موضوعات المعجم التي تعددت أهمها: - الحشرات  
- الحيوانات  
- النبات  
- جسم الانسان  
- الأدوات، جاء تصنيف المفردات بذكر الكلمة الأصلية (كيفية وروها)، ثم شرحها باللغة العربية الفصيحة ثم إعطاء معناها باللغة القبائلية\*.

#### ب- القاموس المدرسي الوظيفي قبائلي-عربي

أعضاء المشروع: - سي حاج محند الطيب: مفتش التربية والتعليم؛  
- صالح بلعيد: أستاذ علوم اللغة، جامعة مولود معمري تيزي-وزو؛  
- رادية مرجان: طالبة مسجلة في الدكتوراه؛  
- فريدة مازوني: أستاذة اللغة والأدب العربي، جامعة بومرداس؛  
- زاهية عثمان: طالبة وباحثة  
- سعيدة علي سليمان: معلمة اللغة المازيغية.

يحمل هذا القاموس بين دفتيه مجموعة من المفردات الواردة باللغة القبائلية مترجمة إلى اللغة العربية.

#### ج- المؤلفات العامة: وقد اختلفت الموضوعات المتناولة من قبل الباحثين منها:

##### 1- المازيغيات: وقد ألف من قبل أ.د صالح بلعيد.

يتضمن هذا الكتاب عدّة قضايا تخص الموروث المازيغي، وحروف كتابة اللغة المازيغية التي أصبح محل نقاش العديد من الباحثين، والعرف الذي نبع من الواقع الاجتماعي وبشكل عفوي عند المازغيين.

\*- المفردات المترجمة إلى اللغة العربية كتبت بالحرف العربي.

2- الأمثال والحكم المتداولة في بلدية معاتقة: ألقت هذا الكتاب أ. الباحثة كاهنة محيوت وقدمت من خلاله مجموعة من الأمثال والحكم الناطقة باللغة المازيغية بحيث قامت أ. الباحثة بذكر المثل أو الحكمة وأتبعته بشرح باللغة العربية الفصيحة.

تعتبر المعاجم والقواميس المصدر الأول والأساسي للتزود بالزاد المفرداتي؛ فهي تقوم بإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى المتعلم والمعلم، ولتوضيح ذلك نقوم بتحليل القاموس الموسوم: ب:(القاموس المدرسي الوظيفي قبائلي-عربي) من بين الأعمال المعجمية التي أنتجها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، والتي قام بها ثلثة من الأساتذة الباحثين وهم على النحو التالي:

- سي حاج محند الطيّب: مفتش التربية والتعليم؛
- صالح بلعيد: أستاذ علوم اللغة، جامعة مولود معمري تيزي-وزو؛
- رادية مرجان: طالبة وباحثة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر؛
- فريدة مازوني: أستاذ اللغة والأدب العربي، جامعة بومرداس؛
- زاهية عثمان: طالبة وباحثة في جامعة مولود معمري تيزي-وزو؛
- سعيدة علي سليمان: معلّمة اللغة المازيغية

إنّ القاموس في شكله العام يحمل العنوان: الذي ذكرناه أعلاه، واسم الجامعة، وشعار الجامعة، واسم المخبر الذي ألف في إطاره، بالإضافة إلى الترسيم الموجودة في وسط الغلاف وهي عبارة عن كتاب مفتوح مكتوب فيه كلمتين: الينبوع الذي يقابله بالقبائلية لُعنَصَر (L3insar) الربيع الذي يقابله بالقبائلية تَأْفُسُوث (Tafsut)، فالكلمة الأولى (الينبوع) تدلّ على أصل الشيء أو مصدره الأساسي، والثانية تدل على الخصوبة والتقاؤل.

قبل الوقوف عند تحليل مضمون القاموس لا بأس بالإشارة إلى نقاط التشابه والاختلاف بين مصطلحين: القاموس والمعجم.

اختلف الباحثون واللغويون في استعمال كلمة القاموس والمعجم، فهناك من لا يفرق بينهما فيستعملون بدل القاموس معجم أو العكس، وهناك من يميّز بينهما، على اعتبار أنّ كلمة المعجم تطلق على العمل الذي له هدف تربوي وثقافي. أمّا كلمة المعجم فهي ما تملكه الجماعة الناطقة

بفعل القدرة التوليدية، والمعجم كما جاء في معجم لسان العرب، من لفظ عجم يَعْجَم عَجْمًا وهو خلاف العرب، والعجم جمع الأعجم، وهو الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه،<sup>1</sup> بمعنى أنّ لفظة معجم تعني غير العربي وغير الفصح.

أما في ما يخص مضمون القاموس الذي أخذناه كعينة، فهو يحمل بين دفتيه مجموعة من الكلمات مختلفة الحقول الدلالية المشروحة من اللّغة (أ) إلى اللّغة (ب) نحو الانتقال من اللّغة القبائلية إلى اللّغة العربية مثلا. بالإضافة إلى نقاط الاختلاف والتشابه بين المعجم والقاموس حاولت حصرها في النقاط التالية من خلال الجدول التالي:

المعجم	القاموس
- منطلق إلى القاموس؛	- امتداد للمعجم؛
- يؤسس للرصيد الشامل لكل ما يستعمله أفراد الجماعة الواحدة؛	- يطبق للنظرية المعجمية؛
- ينحو منحى التعميم.	- ينحو منحى التخصيص.

#### الشكل رقم (6) يمثل أوجه الاختلاف بين القاموس والمعجم

نستنتج من خلال أوجه الاختلاف والتشابه بين القاموس والمعجم، أنّ القاموس يتميز بالخصوصية؛ بمعنى أنّه موجه إلى فئة معيّنة وهي فئة المراحل القاعدية؛ لأنّ الطفل في هذه المرحلة يكتسب اللّغة سواء من خلال الكتاب المدرسي أو القاموس أحادي اللّغة أو ثنائي اللّغة فالقاموس الأحادي اللّغة يقوم بدور التفسير والشرح، أمّا القاموس الثنائي اللّغة، فهو يقوم بإثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلّم. إلّا أنّه كل من القاموس والمعجم يلتقيان في نقطة واحدة وهي إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

يحمل القاموس بين دفتيه مجموعة من الكلمات معبرة عن الحقول الدلالية، هذه الحقول التي اختلفت وتعددت في هذا القاموس ونذكر منها:

<sup>1</sup> - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج 12، ط1، دار صادر لبنان: 1410هـ-1990م، مادة(ع ج م).

- مجال الأدوات اللغوية: مثل: أين ← Anida/Anda

من هو ← Anwa

- مجال حروف الجر: مثل: في ← Di

فوق ← yef

- مجال أفراد العائلة: مثل: أمي ← yemma

أبي ← Vava

- مجال عبارات اللباقة: مثل: صباح الخير ← Asbaħlxxir

شكرا ← Saħhit

- مجال جسم الانسان: مثل: رأس ← Aqarruy / Aqarru

حجرة ← Tayect

بالإضافة إلى حقول دلالية أخرى منها:

- حقل الأمراض

- حقل أفعال وصفات الانسان

- حقل المنزل ولوازمه

- حقل اللباس

- حقل الفلاحة

- حقل الطبيعة والمناخ.

فالحقول الدلالية التي جاءت في هذا القاموس أساسية في أية لغة وهي تتصف بالطابع التعليمي أكثر من الطابع التجميعي، ؛ بمعنى أنّها عبارات يستعملها كل إنسان ويتعلمها منذ صغره، وهي مفردات ضرورية في أية لغة مهما كانت. إلا أنّنا لاحظنا بعض النقائص في هذا القاموس أهمّها:

- عدم مراعات أي ترتيب\* في عرض المفردات، لدى المتعلم؛
- عدم وجود صور ورسوم توضيحية مصاحبة للمفردات المطروحة في حناياه؛ لأنّ القاموس ثنائي اللغة والصورة تسهم في بعث المعنى؛
- خلو القاموس من المفردات العلمية؛
- عدم ذكر جذر المفردة، إذا كانت فعل ثلاثي، أو اسم، أو صفة...الخ
- عدم وجود شروحات مصاحبة للمفردة في اللغة الأولى. فقد جاءت مادة القاموس قائمة على ورود المفردة باللغة المازيغية ومقابلتها باللغة العربية.

ب-اللغة الفرنسية: بعد تصفح أعداد مجلة الممارسات اللغوية الناطقة باسم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، لاحظنا بعض المقالات الواردة باللغة الفرنسية، وسوف نعرضها بحسب ورودها في الجدول الآتي:

عدد المجلة	اسم صاحب المقال	عنوان المقال
عدد(10)	-Cécile Canut	-Pour une nouvelle une approche des Pratiques Langagières.
عدد (05) //	MazouniFariza U.T.O -Kali Mama U. Bechar	-Etude de style dans la chanson d'amour et de nostalgie d'Ait-Mengellet : « teslem-di-iyi » « Tu m'as condamné ». -L'apprenant, l'évaluation et l'acte didactique.
عدد (06)	-Omar Belkhir	-La structure de l'information dans la presse écrite algérienne.
عدد(08)	-Aldjia Outaleb	-Erreurs écrites dues à la phinie.
عدد (11) // //	-Malika BoudliaGrefou  -Yousef Mokran  -AldjiaOutaleb	-L'école algérien de « IBN BADIS » à « POULOV » Lectures et opinions.  -Le scare de la compétence communicative.  -Stratégies d'apprentissage d'apprenants dans l'acquisition du

\*- الألفية أو الألفبائية.

		FLE en milieu institutionnel : analyse morphologique du pronom complément à la 3 <sup>ème</sup> personne.
عدد (16). // //	-Cherifa Belhouts -M. Mohamed OuYahia Kherroubi. - Aini BATOUCHE, et Melha ASSAM.	-La traduction dans l'enseignement des langues. -La poudre « d'intelligence » ou « le borgne au royaume des aveugles ».  -De la communication nan-verbe : cas du silence et du regard. En hommage à l'homme réduit au silence éternel : Mohamed YAHIA TENE.
(17) //	-Hayet Djaoudi  -Ratiba DJEDID	-Evaluation des compétences morpho-lexicales en contexte universitaire.  -Evaluer la langue de l'enfant.
عدد (19)	Boutaleb Farid, Omar Belkhir.	-Les aspects cognitifs de l'apprentissage de la langue par le biais de la peinture et du dessin.
عدد (21).	-Kaci MOUALEK T.O.	-Production langagières écrites en français de quelques étudiants de l'université Mouloud Mammeri de T.O en relation avec la situation innovante de l'enseignement du français.
عدد (22) //-	Eldjouher khalef -Nacera Idir.	-Le nouveau traducteur : entre pratique des langues et dialogues des cultures. -Traduire à l'ère des NTIC : de la traduction à la traductique.
(23). //-	-Atman segrir. -Yamina Leila Moussaoui	-La marque comme référent ultime de la publicité. -L'influence culturelle sur la traduction de la poésie populaire : traduire une langue ou un dialecte ?

(24)	Malika Meksem	-De l'amour dans modification de Michel Butor Analyse sémiotique.
(25)	-Salah Ait Challah	-Les pratiques langagières en milieu familial et scolaire : les difficultés d'un apprentissages en « continuum » .
(26)	-Mohamed BOUABSA	-La révolution Algérienne dans le roman Algérien d'expression Arabe.
(28)	-Mohamed BESNACI	-L'aspect contextuel dans le dictionnaire bilingue Français-Arabe.
المجلة عدد (29)	-Arezki DERRADJI.	-La didactique convergent/Système propositionnel en français et en Arab.
التخطيط اللغوي // //	-Fatma-zahra OUFRIHA  -Aldjia Otaleb  -Hamid Ibri	-Le développement économique et la langue nationale.  -Le français en Algérie : planification et représentation linguistiques. -La diffusion de la norme écrite du berbère : un pas vers la standardisation.

نلاحظ من خلال هذه العناوين تركيز المخبر على الاستعمال اللغوي في الوسط الطلابي ومحاولة تشخيص هذا المستوى وإعطاء الحلول المناسبة

سنحاول نمذجة مقال أ. حياة جودي من قسم اللغة الفرنسية التي نشرت في مجلة الممارسات اللغوية لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر في العدد -19- لأنه أثار انتباهنا بحكم أنه يعالج مسألة الاستعمال اللغوي لسياقات الطالب الجامعي ومدى أهمية هذه المداخلة في الجانب التعليمي الموسوم: ب: " L'évaluation des compétences morpho-lexicale en contexte universitaire" تقييم المهارات الصرفية المفرداتية في السياقات الجامعية، وقد جاء تحليلنا على النحو التالي:

صاحبة البحث: جودي حياة

قامت أ.الباحثة في هذا العمل بتقييم مستوى طلبة السنة الأولى جامعي (قسم اللغة الفرنسية) في جامعة مولود معمري، تيزي-وزو مركزة على الجانب المورفو معجمي، وترى الباحثة أنّ البحوث المعجمية الحالية تشهد نوع من التجديد، وأنّ المعاجم جدّ مهمة في تدريس اللغات الأجنبية وتعليمها. وللتعرّف على مستوى الطلبة، قامت أ. الباحثة باختبار كتابي وطرح أسئلة كتابية، وركّزت على جانبين وهما:

**الجانب الأول: "المشتقات" (Dérivées)،** والمشتقات وكما يعرفها اللغويون: "هو إنشاء فرع من أصل يدلّ عليه مثل صِدْقُ أصل اشتق من كلمات كثيرة نحو: صدق، يصدق، أُصدق صادق صديق، مصداق، صديق، وأصدق... وإذا وردت هذه الكلمات إلى المصدر، الذي اشتق منه، يبيّن لنا أنّ حروف "الصاد" و"الذال" و"القاف" هي الحروف الأصلية فيها، وما تبقى هي زائد".<sup>1</sup>

أما في ما يخصّ الكلمات المشكلة من طرف الطلبة فقد كانت مكونة من:

- الأسماء المشتقة من الأفعال، الصفات، والأسماء؛
- الصفات المشتقة من الأفعال أو الأسماء؛
- الأفعال المشتقة من الصفات.

**الجانب الثاني: "الصرف" (Morphologie)** وهو علم ينظر في الأصول والقواعد، تعرف به أحوال أبنية الكلمات: صيغها الأصلية والعارضة، وما يلابسها من تغيّر معنوي في مدلولاتها ومصدره البناء المحدث، بالتصغير، أو النسبة، أو التنثية أو الجمع، أو التأنيث في الأسماء والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر في الأسماء، والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر في الأفعال، ومن تغيّر صوتي في بنيتها مصدره الظواهر التصريفية، كالتجريد، والزيادة والحذف والإبدال والإعلال وإدغام والقلب المكاني، الإمالة، التحريك والتسكين للابتداء والوقف، والتخفيف، والتمثيل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قبادة، ط2، بيروت: 1988م، ص29.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص13.

وبعد قيام الباحثة باختبار ما يقارب ثلاثة مئة وسبعة وعشرين (327) طالبا خرجت ببعض النتائج ولكن قبل عرضها قدمت الأستاذة بعض التعريفات للباحثة دانيال "كوربان" (Danielle Corbin) و "دونسابوتلوز" (Apothéloz) (Danisn) منها:

**تحديد اللواصق:** وهي ما يطلق عليها بالزوائد التي تمزجها أو تلتصقها اللغات المزججة بجذع الكلمة وهي على أنواع:

1- **السابقة: (Préfixe):** وجمعها السوابق، وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يسميها بالصدر وجمعه صدور... والسابقة وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الزوائد الأخرى التي تضاف إلى الوحدة المعجمية مثل: السابقة (un) اللغة الانجليزية التي تضاف إلى الكلمة (happy سعيد) لتكون الكلمة unhappy بمعنى ليس سعيد،<sup>1</sup> فالسابقة صيغة صرفية تأتي السابقة قبل الكلمة وتنفيها.

2- **الوسيطية: (Infixe)** وجمعها أواسط... وهي لاصقة تأتي داخل الكلمة أو في وسطها لتغير معناها، فالفعل المضارع الانجليزي مثلا (Sit يجلس) يتحول ← إلى الفعل الماضي بإضافة الوسيطية (a) إلى وسط الفعل ليصبح Sat بمعنى جلس.

3- **اللاحقة: (Suffixe)** وجمعها لواحق... وسماها البعض بالتذييل أو اللاصق البعدي، ثم شاع استعمالها لاحقة، واللاحقة لاصقة تلي الجذع فتكون كلمة جديدة ذات دلالة جديدة، مثل اللاحقة (Less) التي تغير معنى الكلمة (end) نهاية إلى enless التي تعني بلا نهاية<sup>2</sup>، وهي على عكس السابقة، بحيث تأتي في آخر الكلمة وتغير معناها.

نستنتج من هذه التعريفات أنّ السابقة واللاحقة تفيدان النفي، بالإضافة إلى لواصق أخرى مرتبطة بالجانب الوظيفي منها: لواصق تصريفية **Affixes Flexinnes**، لواصق اشتقاقية **Verbal Affixes**، اللواصق الاسمية **Nominal Affixes**، لواصق نعنية **Adjectif Affixe**، اللواصق الظرفية **Adverbe Affixe**.

<sup>1</sup>-علي القاسمي، علم المصطلح، ط1، بيروت: 2008م، ص460.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص461.

هذه هي الظواهر اللغوية التي ركزت عليها الباحثة في بحثها هذا، وهي نقاط جد مهمة في تركيب الجملة في اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية كلغة ثانية في البحث العلمي في الجزائر بالإضافة إلى ارتباطها بالجانب المعجمي.

ثم انتقلت أ. الباحثة إلى دور المعاجم في ترقية السياقات اللغوية منذ السنوات القاعدية، وهو رأي أغلب اللغويين، بحيث يرون أن الأغلبية الساحقة من المعجمات بعض المعلومات الصوتية التي تقتصر في أغلب الأحيان على تبيان طريقة تلفظ المداخل... الخ المعلومات الصرفية والمعلومات النحوية.<sup>1</sup> ويحدد Stager خمسة وظائف للمعجم مبينة في قوله: "إن وظائف المعجم الحديث هي من حيث الأساس خمس: إعطاء كل كلمة هجائها الصحيح ومقاطعها وتلفظها واشتقاقها، وتعاريفاتها"<sup>2</sup>، وهي عناصر أساسية متداخلة ومتكاملة توصل إلى المستوى الدلالي.

كما تعمل تسهم المعاجم في:

- شرح الكلمات وبيان معانيها، إما في العصر الحديث أو مع تتبع معناها عبر التاريخ؛
- بيان كيفية نطق الكلمة؛
- بيان كيفية كتابة الكلمة؛
- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة؛
- بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلم التنوعات اللهجية؛
- تحديد مكان النبر في الكلمة،<sup>3</sup> ويؤكد هذا المذهب الذي نهجته أ. الباحثة في تحليلها أ. (علي القاسمي) بحيث يقول: "إنه يجب على المعجم أن يؤدي وظيفة تنقيح النحو وتعديله تصور وجود صيغتين أو لفظتين لها دلالة واحدة وينتميان إلى الصنف نفسه في النحو، ولكن استعمالها ليس متطابقا تماما"<sup>4</sup>. وعليه نقول إن أغلب الباحثين يتفقون على أن المعاجم قديمة كانت أم حديثة تقدم معلومات وتثري الرصيد اللغوي لدى الفرد المتعلم أولا، وتزوده بمعلومات كثيرة، النحوية الصرفية والدلالية منها ثانيا.

<sup>1</sup>- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، المملكة العربية السعودية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت: ص52.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص71.

<sup>3</sup>- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتاب، القاهرة: 1988، ص167.

<sup>4</sup>- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، المملكة العربية السعودية، ص52.

ومن النتائج التي توصلت إليها أ. الباحثة من خلال تحليلها، ما يلي:

- 1- عدم قدرة الطالب الجامعي على التعبير؛
  - 2- عدم التمييز بين الجمل البسيطة والجملا المركبة والمعقدة، ولعل السبب في ذلك حسب رأي أ. الباحثة يعود إلى تقديم المادة المعجمية في شكلها النظري أولاً، وعرضها في أعمال موجهة - المعاجم والقواميس - ثانياً كشكل تطبيقي.
- ولتفادي وتدارك هذا الضعف نقترح مجموعة من الحلول منها:

- تأليف قواميس موافقة للقدرة اللغوية للطفل؛
- تعويد التلاميذ على استعمال القواميس منذ المرحلة الابتدائية؛
- استعمال القواميس أثناء الحصة؛
- استعمال الأستاذ لمفردات صعبة ما يدفع التلميذ البحث عنها؛
- تكليف التلميذ بقراءة القصص؛
- الاهتمام أكثر بمادتي التعبير الكتابي، والتعبير الشفاهي.

**II- دور المخبر في ترقية اللغة العربية:** بعد الاطلاع على أعمال "مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر"، لاحظنا أنّ هناك مجموعة من الأعمال التي من شأنها ترقية اللغة العربية، سواء كان ذلك من حيث مناهج التعليم أو من حيث مسابقتها للتكنولوجيا الحديثة، وما مدى تقبل اللغة العربية للمصطلحات العلمية الحديثة في عملية التعليم والتعلم، وفي هذا العنصر من البحث نحاول التركيز على دور المخبر في ترقية اللغة العربية وذلك بالتركيز على:

أ- **الأعمال المنجزة:** عمل مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر منذ تأسيسه على الاشتغال على اللغة العربية وترقيتها، من خلال عدّة أعمال ومؤلفات، وملتقيات، ويأتي ملتقى «الممارسات اللغوية-التعليمية والتعلمية» واحد من بين هذه الأعمال الهامة التي شهدتها المخبر، الذي نظم أيام السابع والثامن والتاسع ديسمبر من سنة 2010م، بحيث جاءت مداخلات كثيرة وألقي من خلاله ما يقارب الثلاثين مداخلة بمختلف المواضيع، إلا أنّ محور طرائق تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية مرورا بالدراسات المعالجة للضعف اللغوي وأساليب الحد منه قد طغت عليه. وسنحاول تحليل المداخلة الموسومة ب: "ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في

تعليمية اللغة العربية" مختارة بالنسبة لنا وهذا لمدى أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية التعليمية ومعرفة ما مدى مساهمة التعليم الجزائري لوسائل التكنولوجية الحديثة.

صاحبة المقال: جميلة راجا\*

أوضحت الباحثة في المداخلة دور الكتاب المدرسي الذي لا طالما كان الوسيلة الأولى للتعليم والتعلم؛ فالوسيلة التعليمية تلعب دورا هاما في تحسين وزيادة وفعالية عملية التعلم وتطويرها هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فهي تساعد المعلم على تقديم المفردات المنهجية (العناصر التعليمية) وتوجيه التفاعل الصفّي كما توظف إمكاناته المعرفية والعلمية والشخصية<sup>1</sup> كما تعمل على تحقيق أغراض متنوعة على مستوى تعلم اللغة، وعلى مستوى تنمية المعارف وقدرات الطلاب كما لتحقق أهداف تربوية نفسية كثيرة<sup>2</sup> فالكتاب أو أية وسيلة تعليم أخرى تلعب دورا فعالا في عملية التعليم والتعلم.

واليوم ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، أضحي لزاما على الانسان، وبخاصة المتعلم مواكبة هذا التطور وذلك للدور الفعال الذي تلعبه في تحسين عملية التعلم والتعلم على سد الثغرات التي يعجز الكتاب المدرسي عن سدها، وترى الباحثة أنّ الوسائل التكنولوجية الحديثة قد عرفت تغييرا كبيرا على مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والتربوية، هذه الأخيرة التي تسعى إلى إكساب المتعلم خبرات ومهارات تساعد على التفاعل مع مجتمعه، كما ترى الباحثة أيضا أنّه على الجزائر مواكبة التطور التكنولوجي والتقني في التدريس، مركزة على آلة الحاسوب، هذه الآلة التي يعرفها الباحثون على أنّها آلة لتحليل المعلومات (Information) وهو يتكون من قسمين رئيسيين وهما:

\* - أستاذة باحثة، منتسبة إلى قسم اللغة والأدب العربي، ومخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

<sup>1</sup> - إسلام شنطاوي قمر الزمان بن عبد الغني، ومحمد جئ نوح، "تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرية للمرحلة الثانوية الدينية العالمية في ولاية جوهر الماليزية"، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، الأردن: مج 10، ع 1، 2014، ص 55.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 65.

- أ- القسم المادي: (العتاد) (Harduar) ويتكون من: وحدات الإدخال، لوحة المفاتيح، الفأرة... الخ<sup>1</sup>
- ب- البرامج: وهي عبارة عن سلسلة من التعليمات الخاصة التي تعطى للحاسوب ليؤدي سلسلة من الخطوات المنطقية المتتابعة والتي ينتج عن أدائها نتيجة ما<sup>2</sup>.

1- دور الحاسوب في عملية التعليم: للحاسوب دور مهم في الحياة الاجتماعية، وقد أثبتت الدراسات التي قام بها بهاد مصطفى فلاتة أهمية الحاسوب في مجال التعليم فهو يعمل على:

1. توفير 50% من وقت الحصة مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل؛
2. تقديم المادة التعليمية بأسلوب مشوق، وخلق جو من التفاعل و العمل الجماعي داخل الفصل وخارجه؛

3. مساعدة المدرس على تطوير مستواه العلمي؛

4. إتاحة الفرصة أمام الطالب لتعلم وتنمية مواهبه وحصيلته وفقا لقدراته<sup>3</sup>؛

5. الولوج إلى المعلومات وتوجيهها نحو الابداع، وتنمية روح الاكتشاف؛

6. الاستفادة من أحسن الخبرات المتاحة على مستوى العالم.

7. بالإضافة إلى مزايا أخرى للتعليم الالكتروني مثل:

- الاستمرارية في التعليم (Continuité de la formation)؛
- المواءمة (Adaptabilité)؛
- التفاعلية (Interactivité)<sup>4</sup>.

وفي الأخير قدمت الباحثة بعض الاقتراحات والتوصيات في مجال التدريس منها:

- استخدام الحاسوب بعناية لتجنب التلف نتيجة سوء الاستعمال؛
- وجوب التكامل بين البرامج التعليمية وأهداف المنهاج التي يتم تحديدها قبل اختيار تلك البرامج؛

<sup>1</sup> - أحمد شبلول، تكنولوجيا أدب الأطفال ، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية: 2000، ص32.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص34.

<sup>3</sup> - ديدوح عمر وشريفي الهادي، البرمجيات التطبيقية باللغة العربية، "خطوات نحو الادارة الالكترونية"، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2009، ص149.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص150.

- تكوين لجان متخصصة في الاعلام الآلي واللغة العربية على مستوى وزارة التربية؛
- العمل على إنشاء مواقع تعليمية على شبكة الانترنت تدعم أهداف المنهاج التي يتم تحديدها قبل اختيار تلك البرامج؛
- تكوين لجان متخصصة في الإعلام الآلي واللغة العربية على مستوى وزارة التربية؛
- العمل على إنشاء مواقع تعليمية على شبكة الانترنت تدعم أهداف المناهج الدراسية؛
- إجراء دراسات لقياس أثر استخدام الحاسوب.

أمام هذا الإلحاح على استعمال الأجهزة الالكترونية يقودنا إلى فكرة إلغاء الأستاذ، الذي يلعب دورا كبيرا في إيصال المعلومات إلى التلميذ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ الواقع المدرسي الجزائري يشهد غياب استعمال الأجهزة الالكترونية في العملية التعليمية التعلمية. ولهذا ندعوا إلى:

- استعانة الأستاذ بالأجهزة الالكترونية لإيصال المعلومات، دون الاكثار منها؛
- تكوين أساتذة متخصصون في مادة الإعلام الآلي؛
- إدراج مادة الإعلام الآلي في التعليم؛ للتطلع أكثر على التقنيات الحديثة والمتطورة، والتعرّف على العالم الحديث.

ب- أمّا من حيث النتائج والاقتراحات: فقد أوجدنا نقطتين:

1- دور المخبر في خدمة المفهوم المراسي للغات: وأخذنا لغتين مستعملتين في المجتمع الجزائري وهما: اللغة المازيغية باعتبارها اللغة الأم، واللغة الفرنسية لأنها اللغة الأجنبية الأولى وقد لاحظنا أنّ المخبر قد اهتم بهذه اللغات، بحيث ألف عدّة مؤلفات فيها سواء في أعمال فردية، أو في مشاريع مشتركة. وفي مجال اللغة الفرنسية كانت عبارة عن مقالات نشرت أغلبها في المجلة الناطقة باسم المخبر، بالإضافة إلى بعض المداخلات التي أقيمت في الملتقيات.

2- دور المخبر في ترقية اللغة العربية: أمام التطور التكنولوجي وظهور علوم جديدة، تواجه اللغة العربية بعض التحديات، وبخاصة في الجانب المنطوق بحيث تراجع استعمال اللغة العربية، ما عدا في مواقف الانقباض وفي المؤلفات العلمية، إلا أننا نرى\* أنّ الضرورة تفرض:

أ- اللغة المازيغية: لأهمية:

- 1- القواميس والمعاجم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى المتعلم؛
  - 2- القاموس الثنائي اللغة في كسر الحواجز بين البلدان والشعوب؛
  - 3- الاستعانة بالقواميس والمعاجم في السنوات القاعدية؛
  - 4- استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية؛
  - 5- الحاسوب في كسب الوقت في العملية التعليمية.
- ولتحقيق النجاح في العملية التعليمية لتعليم اللغة العربية أولاً، ولتعلم اللغات الأخرى ثانياً التي ركزنا عليها من خلال تشخيصنا لهذه المحاور نقترح مايلي:

-تأليف قواميس متكافئة واحتياجات الطفل في السنوات القاعدية؛ لأننا لاحظنا أهمية هذه المرحلة وتأثيرها في المراحل الموالية؛

- تعويد الطفل الصغير باستعمال القواميس والمعاجم؛
  - استعمال المعلم للقاموس أثناء تقديم الدروس؛
  - الاهتمام أكثر بمادتي التعبير الكتابي والتعبير الشفاهي؛
  - مرافقة الكتاب المدرسي للترسيمات والصور في الكتاب ليستوعب الطفل أكثر.
- أما في ما يخصّ الوسائل التكنولوجية الحديثة ونظراً لدورها الفعّال في العملية التعليمية، فإنّه يجب:
- تكوين أساتذة متخصصون في مادة الإعلام الآلي؛
  - استعانة الأستاذ بجهاز الحاسوب أثناء تقديم الدرس؛
  - برمجة قطاع التعليم.

\*- بعد تحليلنا للمشروعين: "القاموس المزدوج للغة"، ومقال أ. الباحثة "ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم".



الفصل الثالث: تحليل الأعمال العلميّة لمخبر الممارسات  
اللغوية في الجزائر

**L'analyse de prototype de la production  
scientifique dans le Laboratoire des  
Pratiques Langagières en Algérie**

1- التعريف بالأعمال

2- تحليل الأعمال

لقد وقع اختيارنا على هذين المشروعين من بين المشاريع التي أنجزت في المخبر، للوقوف على أهمّ المواضيع التي جاءت فيها وتحليلها، وهما:

1. الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري؛
2. الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري.

جاء سبب اختياري للمشروعين، هو أنّها مشاريع متناسبة واهتمامات المخبر الرئيسية والمتمثلة في الممارسات اللغوية في الجزائر، ومن خلال هذين المشروعين سنحاول معرفة ما مدى اهتمام المخبر بالممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، وماهي الحلول والبدائل التي اقترحتها الباحثة، ولكن قبل ذلك لا بد من:

#### أ- التعريف بالمشروعين:

يضم المشروعان مجموعة من المحاور ذات العلاقة المباشرة باللّغة العربية في أشكالها أولاً، وما مدى استعمالها في المجتمع الجزائري واصطدامها باللّغة الأم (اللّغة المازيغية، أو العربية الفصيحة) أثناء عمليّة التعليم ووضع اللّغة العربية وضع المقارنة باللغات الحيّة الأخرى المتداولة في المجتمع الجزائري (اللّغة الفرنسية واللّغة الإنجليزية) ثانياً.

وفي ما يخص الجانب الشكلي للمشروعين، فلهما تقريبا نفس الشكل والحجم، يتضمنان مجموعة من المعلومات العامة مثل العنوان، رمز المشروع، رئيس الوحدة، أعضاء الفرقة، عنوان الجامعة وشعارها



...الخ إلا أنّ المشروع الموسوم بـ: (الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري) جاء باللون الأخضر ويتضمن واحد وسبعون صفحة، والمشروع الموسوم بـ: (الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري) جاء باللون الأصفر، ويتضمن مئة وعشرون صفحة.

ب- تحليل المشروعين: اعتمدنا في تحليل هذه الأعمال المنهج "الوصفي التحليلي" الذي يشتمل على أربعة عناصر وهي:

1- وصف الظاهرة؛

2- تحليل الظاهرة؛

3- نقد الظاهرة؛

4- التعيد للظاهرة، إلاّ أنّه وقبل الشروع في التحليل أرى أنّه لا بدّ من تحديد مفهوم الممارسة اللغوية.

### 1- مفهوم الممارسة اللغوية:

أ- لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ: الممارسة قد جاء من الفعل مرس وجمعه مرسٌ وأمراسٌ لجمع الجمع، والممارسة: شدة العلاج، مَرَسَ مَرَسًا، فهو مَرِسٌ، وَمَارَسَ وَمُمارَسَةً ومِرَاسًا يقال: هم على مَرَسٍ واحدٍ ورجل مَرِسٌ: شديد العلاج، والمَرَسَةُ: بمعنى الحبل لتَمَرَسَ الأيدي به والمَرَسُ: السير الدائم.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: لقد تعدّدت التعريفات واختلفت من باحث إلى آخر، إذ عزّفته "خولة طالب الإبراهيمي" قائلة: "تعرف الممارسات اللغوية Les Pratiques Langagières بوصفها تجليات لتفاعل مختلف العوامل اللغوية والنفسية والسوسولوجية والثقافية والتربوية والعاطفية التي هي مقومات الخصائص الفردية والجماعية"<sup>2</sup>، كما ترى أيضاً أنّ مفهوم الممارسات ينطوي على \*حصافة بيّنة بصدد اللغة وأنّه يشكل قطعة مع اللسانيات القائمة المهيمنة من الوجهة القبلية، فمفهوم الممارسات اللغوية يمكن أن يدلّ على نشاط لغوي في تفاعل مستمر مع الوسط الذي يجري فيه<sup>3</sup> أما إيمانويل كومبون\* (Emmanuelle Cambon) وإيزابيل ليقليز\* (Isabelle Léglise) فقد عرفوه قائلين: "إنّ أول ما وجد مصطلح الممارسات اللغوية مكانته، كان في القراءة النقدية للكاتبين تمحوراً حول "العلاقة اللغوية"، والخطاب الاجتماعي المنتظم" للمؤلفين: "مارسولسي (J-B) (Marcellsi) و"قاردن" (B.Gardin) عام 1974.

ونحاول القبض على مجموعة من الممارسات اللغوية المنتظمة اجتماعياً، خاصة بالتدريبات الاجتماعية المعطاة، هذه الأخيرة التي يتخذها كل قارئ وبدون وعي. ونحن نطرح فكرة التدريبات اللغوية الموسعة مثل مجموعة مستقرة من الممارسات اللغوية التي تنظم وفقاً لعلاقات القوة للممارسات

<sup>1</sup>-جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، ط3، بيروت: مج 6، مادة (مرس).

<sup>2</sup>-خولة طالبي الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، دت، الجزائر: ص87.

\*-حصافة: بمعنى اتقان.

<sup>3</sup>-المرجع السابق، نفس الصفحة.

\* إيمانويل كومبون: أستاذة وباحثة في جامعة باريس 3 متحصلة على شهادة الدكتوراه في علوم اللغة.

\* إيزابيل ليقليز: مديرة الأبحاث في جامعة إينالكو (Inalco) وجامعة (CNRS)(IRD), (SeDy, CNRS), بجامعة باريس 3

التي تفرض نفسها، وفي هذا المعنى، يتعلق الأمر بوصف علاقات القوة بين بنية الممارسات اللغوية ضمن التدريبات اللغوية، وليس لهذا السبب نعتقد أنه توجد علاقة قوة بين الممارسات اللغوية، وليست فقط وجهات نظر<sup>1</sup> من خلال هذين التعريفين نلاحظ أنّ مصطلح الممارسات اللغوية مصطلح حديث ظهر في حوالي -1974- كما أنه مرتبط بعوامل متعددة منها: النفسية، الاجتماعية، الثقافية... الخ

### المشروع الأول: الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري

المشروع في شكله العام وفي الغلاف الخارجي يحمل عنوان -الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري- وأسماء الأساتذة المشاركون فيه والجامعة التي ينتمون إليها، وكذا شعار الجامعة واسم دور النشر، وسنة إصداره. أما في ما يخصّ المضمون؛ فإنّ المشروع تناول عدد من القضايا المتعلقة باللغة العربية منها: نسبة استعمال اللغة العربية الفصيحة بمختلف شرائح المجتمع الجزائري فنجد:

- الاحتكاك اللغوي في لغة الوسائط السمعية، -الإنتاج الغنائي أنموذجاً-؛
- الفرق بين الخطاب المنطوق والخطاب المكتوب-أغاني وأناشيد الأطفال أنموذجاً-؛
- المنطوق والمكتوب في الجزائر وتحديات العولمة؛
- تحليل واقع الممارسات اللغوية في الوسط الطلابي-جامعة مولود معمري تيزي-وزو أنموذجاً-

<sup>1</sup>-12 04 Emmanuelle Combon, Isabelle Leglise, « Pratiques Langagières discursif », le

2015, à12h] [[www. https/ archevres-ouvertures.fr/ document](https://www.archevres-ouvertures.fr/document)

**الموضوع الأول: الاحتكاك اللغوي في لغة الوسائط السمعية:** قام بإنجاز هذا البحث أ. فرحات بلولي" من مركز جامعة البويرة.

يبدأ هذا البحث من الصفحة الخامسة إلى الصفحة الثالثة والعشرين، وقد قدّم الأستاذ الباحث في موضوعه هذا مجموعة من الأفكار المرتبطة خاصة بالتداخل اللغوي ما بين اللغة العربية والمزيغية من خلال أشعار وأغاني آيت منقلات، من أهمّ المصطلحات التي تطرق إليها الباحث:

أ- **الاحتكاك اللغوي**، معرّفا إياه: "هو مفهوم قديم في ميدان اللسانيات الاجتماعية وحديث بالنسبة للدرس اللغوي، وقد ظهر هذا المصطلح على يد أ. وانريش وهو مصطلح يقصد به الحالات التي يتأثر فيها السلوك اللغوي للأفراد بتواجد لغتين في نفس الوقت، أو في نفس الجملة"<sup>1</sup> وهي حالة المجتمع الجزائري الذي يعرف التعدد اللغوي.

ب- **الاقتراض اللغوي**: وجدناه يقول إنّه حالة أخذ لغة من لغة أخرى، وعادة ما يكون على المستوى المعجمي.<sup>2</sup> التداخل اللغوي، المزج اللغوي، وكذلك التعاقب اللغوي. وفي ما يلي حلل أ/ الباحث ظاهرة الاحتكاك اللغوي مقدما في ذلك مجموعة من الألفاظ وكلمات أشعار آيت منقلات، ومن أمثلة ذلك ما نجده في:

في الأغنية الأولى:<sup>3</sup> Yumen, Tayzalt, Maza, La3qel, Kul, Fekker, 3acey, Rrebi,

Ddunit

الأغنية الثانية:<sup>4</sup> Lḥeq, Lḥebs, Ssura, Yettsehir, La3kel

الأغنية الثالثة:<sup>5</sup> Ssmah, Lemḥiba, Lward, Duxxan, Yezra  
الاحتكاك والاقتراض نجد كذلك مصطلح التداخل الذي يتم في اتجاهين: من اللغة الأجنبية إلى اللغة

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 2011م، ص6.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص7.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص9.

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص10.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص11.

العربية ومن اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية. ويرى ميشال زكريا أنّ ما يهم في هذا التداخل هو تحليل تأثير اللغة الأجنبية على اللغة العربية وهو تأثير يمكن أن يكون سلبيا على ذاتية اللغة العربية وهويتها<sup>1</sup>؛ فالتأثير يسير في اتجاهين متعاكسين بين اللغتين المستعلتين، بحيث تؤثر كل واحدة على الأخرى.

من خلال هذه الأغاني استنتج أ. الباحث أنّ الاقتراض اللغوي وقع على مستوى الكلمة ولم يقع على مستوى التركيب؛ لأنّ عملية الاقتراض اللغوي لا تكون على مستوى المفردات فقط، ولكنها تحدث أيضا على مختلف المستويات: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي<sup>2</sup>. ويرى أنّ عدم اقتراض الأدوات يعود إلى كون هذه الوحدات صغيرة، ولكنها في الوقت نفسه مهمة في تكوين هوية اللغة. كما رأى أيضا أنّ الاقتراض كان فقط من اللغة العربية (بالنسبة للغة المازيغية)، ثم قدم طبيعة المواد المحتكة وكذلك الحقول الدلالية التي تنتمي إليها اللفظة، والحقول الدلالية هي: الحيوان أشياء مجردة، أفعال، مباني، دين، مهن، ظواهر طبيعية، نبات. كما ركّز أيضا على تواتر الكلمة المقترضة، بحيث وجد أنّ الكلمة المقترضة لم تكرر كثيرا ماعدا كلمة Ikrah (الكره نقيض الحب) فقد وردت خمس مرات، وكلمة Qbel وردت مرتين، كلمة Kul (كل) وردت مرتين وكذلك كلمة Ssuref. وفي الأخير عرض أ/ الباحث الأغاني التي أخذ منها مفرداته التي طبق عليها ظاهرة الاحتكاك وهي: Tesdelmed-iyi, Nnuɣeɣ, Tayzalt<sup>3</sup> هي المفردات المقترضة من اللغة العربية.

ظاهرة الاحتكاك اللغوي إذا ظاهرة منتشرة في المجتمع الجزائري من حيث المنطوق، وكذلك من حيث المكتوب، وهي ظاهرة أنت كنتيجة لظروف مباشرة أو غير مباشرة. فالمجتمع الجزائري من المجتمعات التي تعرف التعدد اللغوي في الاستعمال اليومي بشكل عفوي دون شعور ومستمر. واختيار مدونة أيت منقلات اختيار في محلّه من قبل أ. الباحث باعتباره من بين أعمدة الأغنية القبائلية الجزائرية، ولكن قوله إنّ عمل على تهذيب لغة شعره ما أمكن يبدو لي أنّه غير صحيح، فالفنان أيت منقلات معروف عن أصله وانتمائه الجغرافي، فهو من قرية قبائلية جبلية، ونحن نعلم أنّ أهل القرى

<sup>1</sup> - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين بيروت:1993م، ص47.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص48.

<sup>3</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري، ص14.

لغتهم سليمة ولا يشوبها شائب كما أنّ أ/ الباحث حكم على بعض الألفاظ أنّها مقترضة وهي ليست كذلك، فمنطقة القبائل الكبرى منطقة كبيرة جدا واللّهجات فيها تتنوع وتختلف من منطقة إلى أخرى مثل: Ssmeh التي تعني (التسامح) والتي يعبر بها المازيغية<sup>1</sup> Ssuref وكذلك لفظة Afekar التي تعني (التفكير) والتي يعبر عنها بلفظة<sup>2</sup> Asmekti وهي اللفظة الأصح بالمازيغية. كما لا ننسى أنّ شعر أيت منقالات من الشعر الحر أين يسمح للشاعر بالتعامل بالكلمات والقوافي.

الموضوع الثاني: الفرق بين الخطاب المكتوب والخطاب المنطوق -أغاني وأناشيد الأطفال -أنموذجا

صاحبة البحث: علبية أيت بوجمعة

يبدأ هذا البحث من الصفحة الخامسة والعشرين إلى الصفحة الواحدة والثلاثين، وقد استهلّت الباحثة بحثها بمقدّمة تحدثت من خلالها عن مفهوم أدب الطفل ودوره في توصيل مختلف الأفكار للأطفال، ثم بعد ذلك عرفت أغاني وأناشيد الأطفال، وترى أنّها لون من ألوان الأدب، والحامل في طياته رسالة معيّنة بأسلوب سهل وطريقة عذبة لتصل إلى عقل الطفل البريء، وتبعث في نفسه البهجة والسرور. ثم بعد ذلك عرّفت الباحثة عنوان البحث وهو الخطاب بنوعيه المنطوق والمكتوب، والأهداف التي ترمي إليها الأغاني والأناشيد في ظل الرسم والمشافهة.

ترى الباحثة أنّ الطفل بحكم حبّه الغريزي للنغم والموسيقى يقبل على السماع لكثير من الأغاني التي تصاغ بأسلوب لغوي، وبموسيقى عذبة رنانة تجعل الطفل يتفاعل معها حتى لو لم يفهم معناها فذلك الرنين والتناغم بين الكلمات يترك أثرا ايجابيا، وهذا ليس غريبا فقد أثبتت الدراسات أنّ حاسة السمع أول حاسة تخلق وتكتمل عند الطفل وهو في بطن أمّه، وأنّ الإنسان بحكم فطرته يتأثر بكل موسيقى عذبة رنانة. وبالإضافة إلى الموسيقى العذبة والنغم الرنان للأناشيد الوطنية، فهي تحمل رسالة تربية وتعليمية أو دينية (بحسب موضوع الأنشودة) فإذا كانت الأناشيد تحمل رسالة وطنية، فهي تنمي بذلك روح الوطنية لدى الطفل وتحسنه بالمسؤولية أكثر وفي هذا الصدد قدمت الباحثة مثلا على ذلك وهو:

وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر

نحن ثرنا فحيات أو ممات

<sup>1</sup> -Chabane Bourissa dictionnaire Tamazight-Arabe-Français, دار البديع للنشر والخدمات الاعلامية الجزائر: 2005م، ص152.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص56.

فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا

هذه الكلمات تبعث في نفس الإنسان عامة نوع من الاندفاع والإقدام والوقوف على أهبة الاستعداد لمحاربة الاستعمار وتحرير الوطن بأي ثمن، ولكن هل للطفل الصغير استيعاب معنى هذا البيت يحثّ على العزم والكفاح؟ فالطفل يميل إلى الأغاني والأناشيد ذات المواضيع البريئة والقريبة إلى واقعه الذي يعيشه<sup>1</sup> والذي يترجم أحاسيسه وأفكاره.

ثم عرضت الباحثة بعد هذا أنشودتين مختلفتين من حيث الموضوع، حيث أتى الموضوع الأول معبرا عن، "حب الأم" أما موضوع الثانية فقد جاء وطنيا "الجزئين الأوليين من النشيد الوطني قسما" وكانت الأنشودتين أنموذجين لتحديد الفرق بين الخطاب المنطوق والخطاب المكتوب وهو على النحو التالي:

الخطاب المنطوق	الخطاب المكتوب
- يتطلب وجود طرفي الخطاب(المتكلم والمستمع)؛	- عاجز وقاصر عن تصور الخلجات؛
- ظهور حركات الوجه والجسم أثناء التكلم؛	- الكتابة تذوب الفروقات الصوتية اللهجية خاصة؛
- لا يجد صاحبه الوقت لتصحيح ما قاله؛	- له فرصة التصحيح؛
- عدم التوقف أثناء الكلام إلا لضرورة نفسية.	- استعمال التراكيب النحوية المعقدة مثل: جملة صلة الموصول وجملة العطف.

#### شكل رقم (05)، يوضح الفرق بين الخطاب المكتوب والخطاب المنطوق

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ الأخطاء غالبا ما تقع في الخطاب المنطوق، وهو رأي يؤكّده "أحمد مختار عمر" وكل الباحثين بحيث يرى أن الأخطاء اللغوية عادة ما تظهر في اللغة الشفاهي، ومن أنواع الأخطاء الشائعة التي تلاحظ: أخطاء في الأداء، والأخطاء الاعرابية، والصرفية.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 2011م، ص26.

وذلك لتأثير عدة عوامل منها: الخوف، الارتباك... الخ

### الموضوع الثالث: المنطوق والمكتوب في الجزائر وتحديات العولمة

صاحبة البحث: مسعودة سليمان

هذا الجزء من البحث عبارة عن تكملة للبحث السابق الموسوم: الفرق بين الخطاب المكتوب والخطاب المنطوق-أغاني وأناشيد أيت منقلات- أنموذجا-، إلا أنّ الباحثة في هذا البحث تطرقت إلى نقطة مهمة وهي العولمة وتحدياتها في اللغة منطوقة كانت أو مكتوبة.

يبدأ هذا الجزء من الصفحة الثالثة والثلاثين إلى الصفحة الواحد والخمسين، ففي البداية قدمت الباحثة مقدمة و قدمت من خلالها حوصلة عن الموضوع مثل دور الكتابة في الحياة اليومية في تلبية حاجيات الإنسان حتى في عصر المعلومات والشابكة التي قد تنوب عن أشياء أخرى، وأمام كل ذلك نجد اللغة تشهد انتشارا واسعا وهذا يعود بالأساس إلى نشاط أهلها.

قدمت الباحثة في ثنايا هذا البحث مجموعة من التعريفات نحو: تعريف اللغة المكتوبة، اللغة المنطوقة وهي تقريبا نفس التعريف الذي قدمته الباحثة السابقة وكذلك في ما يخص أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

تعرضت الباحثة إلى واقع الممارسة اللغوية، وبخاصة في المجتمع الجزائري، هذا الأخير الذي يعرف التعدد اللغوي والازدواجية اللغوي\*، بحيث ترى الباحثة أنّ الصحافة كانت العنصر الفعّال في معالجة هذه المشكلة أكثر من الكتب المتخصصة، على عكس الشعوب التي تتكلم اللغة الشفوية التي لا تهتم كثيرا بهذا النقاش والذي هو من تخصّص فئة النخبة والمتقنين<sup>1</sup>، ومن العلماء الذين خاضوا في هذا المجال العلامة"ابن باديس" ثم بعض المتقنين من المازيغيين والفركونيين وكذلك بعض المتقنين المعريين في فترة ما بعد الاستعمار. وترى أيضا أنّه يجب التركيز في حديثنا عن الهوية في بلاد المغرب على الاحتلال الفرنسي؛ لأنّ أخطر عمل قام به الاستعمار من أجل تحقيق أهدافه المختلفة استهدافه لمقومات الدول المستعمرة من دين ولغة وهما العاملان الأساسان لمقومات أيّة دولة، فقد

\*- كما أشرنا إلى هذا لعدّة مرات.

1-صالح بلعيد، الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، نيزي-وزو: ص35.

انتج سياسة لغوية واضحة مفادها إحلال الفرنسية محل العربية، بمعنى أنّ الاستعمار حاول طمس الشخصية الجزائرية بمختلف جوانبها ومقوماتها.<sup>1</sup> وأمام هذا وذاك فإنّ أكبر المشاكل السياسية في العالم المعاصر مرتبطة أساسا بالصراع العرقي الذي لا يبعد المسألة اللغوية، مثل المغرب نجد (العربية والمزيغية) العراق وسوريا نجد (العربية والكردية) ... وفي هذا الصدد أشارت الباحثة إلى ضرورة التفريق بين التعدد اللغوي الذي هو مرتبط بالشخص حسب رأيه، فهو أمر ايجابي، على عكس إذا كان على مستوى الدولة. فالتعدد اللغوي لا خوف منه إذا لم يهدّد اللّغة الوطنية الجامعة لأفراد الدولة والأمة، إذ يكفي فقط أن تكون أداة للتفتح على العالم الخارجي<sup>2</sup> (استغلال اللّغة الأجنبية بصفة ايجابية دون المساس باللّغة الوطنية)، وفي الجزائر فإنّ اللّغة العربية هي لغة الدستور واللّغة الرسمية ولهذا ترى الباحثة أنّه للوقاية من تفادي الآثار السلبية يجب:

- عدم فرض تعدد لغوي على المجتمع على حساب اللغة الوطنية؛
  - منح أجهزة الدولة من استعمال اللغة الأجنبية في معاملاته المختلفة؛
  - عدم استعمال اللغات الأجنبية في المراحل الأولى من التعليم باعتبار الطفل المرحلة الأساسية من العمر وما يتعلمه الإنسان في طفولته يبقى راسخا في ذهنه طول حياته؛<sup>3</sup>
  - عدم استعمال اللغات الأجنبية في تلقين الدروس في الجامعة في تخصصات معينة.
- وللحفاظ على اللغة العربية لابدّ من التخطيط اللغوي السياسي وذلك على الأمد البعيد، وبهذا يتحقق الهدف المرسوم وهو الحفاظ على اللّغة العربية، وتوحيدها في المجتمع وقد مثلت أ/ الباحثة لهذه الفكرة بأمر ارتقت وتطورت بلغتها مثل اليابان، الباكستان اللتان تستعملان اللغة الرسمية في التعليم وهذا ما على الدول العربية أن تأخذ به من أجل المحافظة على اللغة العربية وتوحيدها في كامل التراب الوطني. كما يرى ذلك الباحث الجزائري بشير إبرير في كتابه "الصناعة المعجمية استراتيجيات التنمية" قائلا: "إنّ القضية تحتاج إلى قرار سياسي، لأنّ اللّغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد في المادة الثانية من الدستور، لأنّها المحققة لهوية الأمة، فيجب أن تكون هناك إيماننا من لدن السياسات

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري، ص36.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص42.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص43.

أو ما نطلق عليه النخبة السياسية التي تسهر على التخطيط لمستقبل العباد والبلاد" <sup>1</sup> وتحاول الحفاظ على اللغة العربية وترقيتها.

ومن بين النقاط التي يجب توخيها حسب أ. الباحثة ما يلي:

- إنشاء لجان المتابعة؛
- إرداف ذلك بالقرار السياسي؛
- دراسة ظاهرة مزاحمة اللغات الأجنبية في الشارع؛
- النظر في مزاحمة اللغة الأجنبية في التدريس؛
- نزع الضبابية في أهداف تعليم العربية وتعلمها؛
- إيجاد الحلول عن تخلف طرائق تعليم اللغة العربية؛
- حل مشكلة التعدد والتلوث اللغوي...<sup>2</sup>

وفي الأخير تطرقت أ. الباحثة إلى فكرة العولمة وتحدياته وقدمت عدة تعريفات لتعدد المجالات فالعولمة أو Globalization Mondialisation حسب اللغات الأجنبية المتداولة في الجزائر باللغة الفرنسية تتضمن بروز عالم بلا حدود جغرافية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو سياسية وأنّ هناك عولمات كثيرة، أمّا العولمة الكاملة فإنّها لم تحدد بعد؛ لأنّها تحتاج إلى ثقافة عالمية واحدة وقيام حكومة موحدة.<sup>3</sup> أمّا ما يخص واقع اللغة العربية وتحديات العولمة، فنجد آراء متباينة فهناك من الباحثين من يرى أنّ اللغة العربية تقترب من الموت والانقراض، وهناك من يرى أنّها في خير وعافية ولا دعي لهذا الحكم القاسي المبالغ فيه. حسب رأينا؛ لأنّ العولمة كمبدأ لها آثار سلبية، كما لها آثار ايجابية، بفضل العولمة يمكن لأي فرد أن يطلع على أية ثقافة في العالم والاستفادة منها، هذا في ما يخص الجانب الايجابي، أمّا ما يخص الجانب السلبي فإنّها تخفي الحدود الثقافية بين الأمم، بحيث لم

1- بشير إبرير، "الصناعة المعجمية واستراتيجيات التنمية اللغوية -دراسة في علاقة اللغة العربية بالسياحة"-، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 13، 2011م، ص227.

2- صالح بلعيد وآخرون، الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، 2011م، ص45.

3- عبد العزيز المنصور، "العولمة.. والخيارات العربية المستقبلية"، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ع2، 2009م

ص562 عن الموقع:-Tizi: [www.damascusuuniversity.edu.sy/magw/imagw/stories/559-581pdf, le 20-05-2015, à18h] :Ouzou

يعد الفرد ينتمي إلى ثقافة أرضية ودينية وإنما ينتمي إلى الثقافة الغربية، أما العولمة اللغوية التي تطرقت إليها الباحثة فهي تعني جعل اللغة المحلية لغة عالمية واللغة المنتشرة في الوقت الراهن في العالم كله هي اللغة الإنجليزية. وهنا نتساءل ما واقع اللغة العربية في عصر العولمة؟

يتفق أغلب الباحثين على صعوبة مواكبة اللغة العربية للعولمة، وذلك لأسباب عدة أهمها هيمنة اللغة الانجليزية على مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية، الثقافية، والتكنولوجية، هذه المجالات التي بوسعها نشر أية لغة مهما كانت. يقترح بعض الباحثين مجموعة من الاقتراحات التي تمكن اللغة العربية بالانخراط في مجال العولمة منها:

- تطوير سياسات التكنولوجيا وتوطينها؛
- دعم وتنمية الجهود التي تهدف إلى تعريب الكمبيوتر<sup>1</sup> وهو ما يسعى إليه اللغويون
- ضرورة استفادة اللغة العربية من التنظير والترتيب مما وصلت إليه علوم الرياضيات والإحصاء، والهندسة؛
- تكاثف الجهود لوضع العربية وما تشمله من معارف وثقافات على قاعدة معلومات منظمة مهيأة للمعالجة بالكمبيوتر؛
- علاج اللغة العربية علاجا آليا من خلال اعتماد نظم الترجمة الآلية؛
- إدخال التراث العربي في أقرص ممغنطة. ومن جهة أخرى يقف أحمد العلوي موقف مغاير بحيث يرى أنّ مشكلة اللغة العربية ليست التكنولوجية، وإنما هي فقدان للهوية حيث يقول: "إنّ مشكلة العربية ليست تقوم في تأخرهم التكنولوجي والعلمي، ولكنها تتمثل في فقدانهم لهويتهم النوعية ومحاولتهم المنكرة ترجمة هويتهم إلى هويات الآخرين النوعية كثير من الشعوب تعرف من التأخر ما يعرفه العرب... الخ فلا تقوم العربية قائمة إلا بعد قيام العرب وقيام هويتهم وشفائهم من وباء التماهي مع عدوهم، لا يعني هذا كراهية الأنواع البشر الأخرى"<sup>2</sup>، وهو رأينا أيضا.

<sup>1</sup>- عبد العزيز المنصور، "العولمة.. والخيارات العربية المستقبلية، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ص577-20-05-2015. Tizi-Ouzou, le 20-05-2015. [http://dspace.univ-biskra.dz : 8080/jspui/handle/123456789/3714. ص18h]

<sup>2</sup>-حافظ اسماعيل علوي و وليد أحمد العناوتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ط1، دار الأمان، الرباط : 2009م ص24.

## الموضوع الرابع:

عنوان البحث: تحليل واقع الممارسات اللغوية في الوسط الطلابي -جامعة مولود معمري-

أنموذجا

صاحبة البحث: د فتيحة حداد

يبدأ هذا البحث من الصفحة الخامس والثلاثين إلى الصفحة الواحد والسبعين، وقد تطرقت فيه أ. الباحثة إلى عدّة نقاط وقدمت مجموعة من التعريفات ذات العلاقة بالاستعمال اللغوي، ومن بين هذه التعريفات:

- مفهوم الخطاب ( La définition du discours )؛

- مفهوم المشافهة ( La définition du l'oralité ) .

اعتمدت أ. الباحثة نقطة جدّ مهمّة في الاستجواب الذي أجرته مع طلبة بعض الأقسام المتخصصة في اللغات المختلفة (اللغة المازيغية، اللغة الفرنسية، اللغة العربية، قسم الترجمة، قسم التصريف والمناجمنت)، وهي الصراحة، والحرية، والتمفصل الشفوي أو الاعتمادات الشفوية، التعدد اللغوي (أحيانا اللغة العربية وأحيانا أخرى اللغة الفرنسية أو المازيغية) وكان هدفها اكتشاف نوع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة وكذلك معرفة اللغة التي يعتمدها الطالب الجامعي في وسطه في "جامعة مولود معمري تيزي-وزو"، كأنموذج للجامعات الوطنية.

وفي بداية البحث قدمت أ. الباحثة تمهيد صغير ذكرت فيه أنّ هذا البحث جاء كتكملة وتنمية لمراحل للمشروع ، وأتى كإجابة لأسئلة تركت معلقة ومطروحة في نهاية الجزء الثاني من هذا المشروع ومن خلال هذا الجزء تم تحليل الاستعمال اللغوي والممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين ومحاولة وتمحيصا.

كما سبق وأن أشرت أنّ أ. الباحثة في هذا الجزء تطرقت إلى بعض التعريفات العامة الخاصة بالممارسات اللغوية وأول مصطلح عرّفته هو مصطلح الخطاب (Le discours) وقد عرفته قائلة: "هو نو شكلين: الأول : مجموعة من الكلمات والجمل التي تكون قابلة للتعبير عن الأفكار وتأويلها

لأنّ خاصية الخطاب تتمركز في جعل الدليل والفكرة منفصلين من جهة وفصل الحقيقة الآنية للشيء والفكرة من جهة أخرى.<sup>1</sup> أما التعريف الثاني: "فهو تطوّر محدد، ففي البلاغة القديمة كنا نقسم الخطاب إلى ستة أجزاء الاكسورد(L'exorde) المدخل (مدخل الخطاب) الجمل الاقتراحية ( La proposition) أو التقسيم (الوصف أو العرض) التأكيد أو الاثبات (أو البديل)"، وقد جاء التعريف الثالث علم أنّ مفهوم الخطاب وكما جاء في معجم علوم التربية، هو سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبار وحدات أعلى من الجملة تكون خاضعة لنظام يضغط العلاقات بين الجمل؛ أي العلاقات السياقية والنصية، وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي، الدلالي، والتركيب للـنص أو "سلسلة العلاقات المنطقية الاستعدادية"<sup>2</sup>.

**مفهوم المشافهة: L'oralité**، وتري أ. الباحثة أنّ مفهوم المشافهة، يقوم على مفهومين:

أ- **المفهوم العام:** هي مرادفة اللغة المتحدث بها، إنّها تعيّن وبأكثر دقة الشكل المكتوب للغة المنطوقة أو الملفوظة (énonciation) بصوت عال.

ب- **المفهوم الخاص:** والذي يقوم بدوره على مفهومين: المفهوم الصوتي التي تعني اللغة الشفوية والتي تعرف طبقا للتيار الهوائي الذي لا يخرج من المناخر، الفونام الشفوي أو غير المنخري، هو الفونام الذي يتحقق من خلال ارتفاع طرف الحنك الأعلى (La Voile du palais) الذي يحدد غلق المناخر وخروج الهواء الزفير عن طريق الفم (Cavité buccale)<sup>3</sup> الصائت.

أما في ما يخص الاستجواب الذي قامت به أ/ الباحثة في الأقسام المختلفة لكلية الآداب واللغات التابعة لجامعة مولود معمري تيزي-وزو وبعض الأقسام الخارجة عن هذه الكلية إنّما أتى حسب رأي أ. الباحثة، وحسب تصوّري لتحقيق أهداف أهمّها التعرف إلى تحديد الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطالب الجامعي أولاً، ومحاولة التعرف عليها ووضعها في الخانة المناسبة لها ثانياً، وفي الأخير محاولة تصويبها(الأخطاء) بمختلف أنواعها النحوية، التركيبية، والصرفية.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: دار الأمل

جامعة مولود معمري تيزي-وزو: ص55.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص56.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص57.

أرادت أ.الباحثة التمثيل لهؤلاء الطلبة الذين كانوا يحاولون تطبيق قواعد اللغة الفرنسية على اللغة العربية، وهذا يؤدي إلى الإخلال بمعنى الكلمة ومن ثمة الجملة، ومثل هذه الأخطاء لوحظت في قسم اللغة المازيغية واللغة الفرنسية بصفة هؤلاء الطلبة يدرسون باللغة المازيغية واللغة الفرنسية وهذا يعو حسب رأي أ. الباحثة لسببين:

1- التأثير باللغة الفرنسية؛

2- جهل الطلبة لقواعد اللغة العربية.

وقد لاحظت أ. الباحثة نتائجها في شكل ملاحظات أهمها:

1. اللجوء إلى النصب في أغلب الأحيان (للسهولة)\*
2. الرفع بدل النصب (الظروف خاصة) (للتعود)
3. الجر بدل الرفع أو العكس (للسهولة)
4. جعل من الفعل مصدرا (دون تعليق)

جاء اختيار أ. الباحثة لأقسام (المازيغية، الفرنسية، الانجليزية) حسب رأي اختيارا منطقيا ولكن اختيارها لقسم التصريف والمناجمنت اختيار ذكي؛ لأنه التخصص الوحيد الذي يستقبل طلبة البكالوريا من تخصص الأدب هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ هذا التخصص في جامعة مولود معمري تدرس بعض موادّه باللغة العربية، وربما اختارته الباحثة من أجل التعرّف على ما إذا كان الطلبة لا يزالون يستعملون اللغة العربية، أو أنّ الاستعمال المتكرر للغة الفرنسية أسهم في اختلال واضطراب زادهم اللغوي الناطق باللغة العربية. باعتبار أنّ معظم المواد في هذا الاختصاص تدرس باللغة الفرنسية.

\*-حسب آراء الطلبة (المدونة)

الموضوع الثاني: الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري

كما سبق وأن عرّفت بالمشاريع ومعلومات العامة والشكلية في ما سبق، سأحاول نفس الفعل مع هذا البحث الذي أتى في جزئين: جزء نظري وجزء تطبيقي وهي كالاتي:

أ- الجانب النظري:

1- الأخطاء اللغوية دراسة نظري: أ- / دلولة قادري

2- تحليل الاستعمال اللغوي، دراسة تركيبية: أ- / الجوهر مودر

3- دراسة معجمية ودلالية للأخطاء اللغوية: أ / زاهية راكن

ب- الجانب التطبيقي

1- استعمال اللغة العربية عند الطفل الجزائري: أ / زاهية راكن

2- اللغة العربية في المؤسسات التربوية (م.التعليم الابتدائي) أ- / الجوهر مودر

3- النحو وأساليب تدريسه: أ- / دلولة قادري.

أ- عناصر المشروع

الموضوع الأول: الأخطاء اللغوية مدخل نظري

صاحبة البحث: د. دلولة قادري

هذا البحث وعلى غرار أي بحث أكاديمي يتوفر على خطة، ولأته نظري فإنّ محتواه جاءت مجموعة من التعريفات (اللحن، الغلط، العدول، الانزياح)، إلى جانب مصطلح الأخطاء نجد مصطلح تحليل الأخطاء، هذا الأخير الذي يمكن تعريفه كما يلي:

مصطلح تحليل الأخطاء « Les erreurs d'analyse » مصطلح يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمراته، ولكن يختلف عنه وعن

المقاربة الداخلية في أنهما يدرسان "اللغة"، أما هو يدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد لغته الأولى وإنما نقصد لغته التي ينتجها<sup>1</sup>؛ اللغة التي يتعلم بها في المدرسة.

أما في البداية فقد استهلّت الباحثة هذا البحث بمدخل تشير من خلاله أنّ اللّغة هي تراث كل أمة وركيزتها الحضارية، والعرب يتواصلون بها منذ زمن طويل وأنداك كان اللحن في اللغة كتابة كان أو نطقا أمرا خطيرا لا يسمح به، أما في العصر المعاصر فقد أصبح الخطأ في اللّغة أمرا عاديا لا يكثر منه.

حددت علاقة النحو والصرف بالإملاء، بحيث وترى الباحثة أنّ هناك من يشير إلى الاهتمام بتعلم الإملاء يبدأ منذ الصغر في رسم الحروف تؤثر في رسم الحروف في قواعد النحو والصرف مثل رسم الهمزة المتوسطة، بحسب الموقع الإعرابي الذي يتحكم في كيفية رسم الهمزة وفي هذا الصدد قال أبو حيان: "أنّ كثيرا من الكتابة مبني على أصول نحوية"

تعرضت الباحثة كذلك إلى كيفية تحليل الأخطاء وقد حددتها في ثلاث مراحل وهي:

1- تحديد الخطأ ووصفه؛

2- تفسير الخطأ<sup>2</sup> وتحليله؛

3- تصوير الأخطاء وعلاجه.

ولاتباع المراحل السابقة لا بد من منهجية تتبع لتحليل الأخطاء وضبطها؛ وذلك بتحليل الأخطاء والعمل على دراسة الأخطاء التعبيرية المنطوقة أو المكتوبة، وهناك من الباحثين من يرى أنّه لا جدوى من دراسة الأخطاء وأغلاطها اللغوية وتقنيات تصحيحها، والهدف من تحليل الأخطاء على حسب رأي الباحثة:

- الأهداف الشخصية فعملية التحليل تساعد على معرفة مكامن الصعوبات التي تواجه

الدارسين وكذلك اسهامها في الاحاطة باستراتيجيات اكتساب اللغة؛

- التنبؤ بمكانة الصعوبات في تعليم اللغات.

تتقسم الأخطاء على حسب رأي الباحثة إلى قسمين:

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليمية العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: 1995م، ص49.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص51.

1- أخطاء متعلقة بالإنجاز؛

2- أخطاء متعلقة بالقدرة، هذا إلى نوع آخر من الأخطاء،

أما النوع الثاني من الأخطاء الواردة في اللغة الأجنبية\* فهو ذو طبيعة مختلفة ويرجع إلى عوامل في التعليم نقصد المعرفة بالنظام اللغوي الذي يتبعه. وفي آخر هذا البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات من بينها:

- الأخطاء اللغوية لم تظهر مؤخرا، وإنما كانت منذ القدم، وبخاصة بعد نزول القرآن الكريم ودخول الأعاجم إلى الدين الإسلامي وتلاوة الذكر الحكيم ما أدى إلى وضع قواعد تحمي اللغة العربية من انتشار اللحن والفساد، وقد ألف كثيرا في هذا المجال مثل كتاب "إصلاح المنطق" لابن السكيت وكتاب "ما يلحن فيه العامة" للسجستاني... الخ

لكن رغم ذلك كله، فإن مستعمل اللغة لا يزال يخطئ في لغته، وبخاصة في قواعد النحوية ومن الأقوال الشائعة: "خطأ شائع خير من صواب مهجور"<sup>1</sup> وهو رأي يفنّده أغلب اللغويين، بحيث يرون أنّ الخطأ الشائع خير من صواب مهجور.

الموضوع الثاني: تحليل الاستعمال اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي-دراسة تركيبية-

صاحبة البحث: الجوهرة مودر

اهتمت أ. الباحثة هي هذا الجزء من البحث بظاهرة الاستعمال اللغوي من الجانب المكتوب (التعبير الكتابي) وطبقت على مجموعة من كراريس التلاميذ وركزت على الجانب التركيبي كما جاء في عنوان البحث، وكان الهدف من الدراسة كما حددته الباحثة الوقوف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.

\*- وقد لاحظنا استغلال أ. الباحثة لمصطلح مزدوج هو: (الأخطاء الأجنبية)، والذي نرى فيه استغلال غير سليم كمصطلح ديداكتيكي تعليمي.

<sup>1</sup>- صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو: ص19.

ويمكن القول إن اختيار الباحثة لفئة المرحلة الابتدائية مهم جدا، لأنها مرحلة حساسة ومهمة في نفس الوقت. فمرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو التلاميذ وتأثيرا في أهداف تعليم اللغات وتعليمها؛ لأنّ الطفل كما يرى حسن عبد الباري لا يدخل المدرسة جاهلا باللّغة، ولا يخلوا منها، إنّما يدخلها وهو متمكن منها صوتا وإرسالا واستقبالا؛ أي يستطيع التواصل بها... إذن هو قد اكتسب الطبيعة الصوتية للّغة من المجتمع والأسرة من قبل أن يتلقى أي قدرة من التعليم اللّغوي الرسمي في صفوف المدارس<sup>1</sup> هذا قبل دخول الطفل إلى المدرسة، أمّا المرحلة اللّغوية الابتدائية فإنّها غير مقبولة لذاتها، وإنّما تقبل لكونها وسيلة تساعد الطفل على الانصبغ الاجتماعي، والانخراط في تيار الحياة الحاضرة تنقل كل دنياه، وكلّما كانت اللّغة في المدرسة عملا وفائدة معبرا عن المجتمع سهل اكتسابها في المدرسة عملا الربط بين المجتمع والمدرسة واستقبال أثر التدريب اللغوي من المدرسة إلى المجتمع.<sup>2</sup> أما تركيز الباحثة عن الجانب التركيبي فهو عنصر يراه علماء اللّغة أنّه جوهر الحدث اللساني؛ خاصة في منظومته التركيبية أكثر مما هو في أصواته ومفرداته، وأهم خاصيات اللّغة شكلها المقنّن الذي يقوم على المكوّن التركيبي (Composante syntaxique)<sup>3</sup>. لأنّه هو الذي يوصل إلى المعنى الصحيح ويقول ابن الأثير في هذا الصدد: "واعلم أنّ تفاوت النفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر ممّا يقع في مفرداتها؛ لأنّ التركيب أعسر وأشق، ألا ترى ألفاظ القرآن الكريم من حيث انفرادها قد استعملها العرب ومن بعدهم، ومع ذلك فإنّه يفوت جميع كلامهم ويعلو عليه وليس إلّا لفضيلة التركيب"<sup>4</sup>، وهو مصيب في هذا، أمّا عن العينة التي أخذتها أ- الباحثة فقد لاحظت بعض الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ وجاءت في جوانب عدّة أهمّها:

#### I- الجانب النحوي: (يتمثل في تغيير أواخر الكلمات)

لوحظ في كتابات التلاميذ مجموعة من الأخطاء النحوية، منها الخلط في ضبط أواخر الكلمات، وكذا الخلط في استعمال الأزمنة.

<sup>1</sup>-حسن عبد الباري عصر، مهارات تدريس النحو العربي-النظرية والتطبيق-، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر: 2000م، ص49.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص51.

<sup>3</sup>-عبد الحلیم بن عیسی، البنية التركيبية للحدث اللساني، دار الأديب، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران الجزائر: 2006م، ص41.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص42.

**II- الجانب الصرفي:** ويتمثل في أحوال أبنية الكلمات، أو أوزانها الصرفية.

وهذه الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ حتما سوف تخلّ بمعنى الكلمات، فالمكون التركيبي عنصر مهم، فهو همزة الوصل الكلمة ومعناها، فإذا كان التركيب صحيحا، لا بدّ أن يكون المعنى صحيحا.

**الموضوع الثالث: دراسة معجمية ودلالية لكتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية**

**صاحبة البحث: أ. زاهية راكن**

يبدأ البحث من الصفحة الأربعين إلى الصفحة السابعة والخمسين. يتمحور هذا البحث أساسا على كيفية وطريقة تعلّم الطفل الجزائري اللّغة العربية الفصحى وصعوبة انتقاله من النسق اللغوي الأول، الذي اكسبه من محيطه العائلي ومنذ السنوات الأولى من حياته إلى النسق اللغوي الثاني، هذا الأخير الذي يكون محكوم أكثر بضوابط وشروط محددة تفرضها ضروريات التعليم والتعلّم.

من الصعوبات التي يواجهها الطفل في تعليم اللّغة العربية الفصحى هو اكتسابه وامتلاكه من قبل العربية العامية والمازيغية (اللغة الأم)؛ فالطفل الصغير في مراحل التكلّم الأولية يكتسب اللّغة الأم (لغة المجتمع الذي يعيش فيه، وعندما يدخل الطفل المدرسة يجد نفسه أمام سلوك لغوي مختلف عن الذي اكسبه من قبل وهو يتلقى دروسه ومنذ السنة الأولى (باللّغة العربية) الفصحى. قامت الأستاذة الباحثة بتشخيص واقع الطفل في عملية التعليم تعلّم المعجم العربي الفصحى من قبل المتعلمين المازيغ، وذلك نظرا لأهمية امتلاك المعجم، واكتساب التقنيات الأخرى التي تسهل عميلة التواصل اللغوي والاندماج الاجتماعي. وللوصول إلى الهدف المرسوم من قبل الباحثة والمتمثل في تشخيص تعلّم المعجم العربي الفصحى من قبل المتعلمين الأمازيغ، أخذت عينة من كتابات المتعلمين للسنة الثانية ابتدائي، في مادة التعبير الكتابي؛ لأنّ هذه المادة تسمح بالكشف عن مختلف الأساليب والصيغ التي يستعملها الطفل. ولأنّ الجزء الأول من المشروع عبارة عن دراسة نظرية فإنّ الباحثة قدمت في هذا الجزء مجموعة من التعريفات منها: مفهوم الإنشاء، الإنشاء مهارة تحريرية، التداخل اللغوي.

## الموضوع الرابع: استعمال اللغة العربية عند الطفل الجزائري

صاحبة البحث: أ. زاهية راكن

تناولت الباحثة في هذا الجزء واقع الاستعمال اللغوي لدى الطفل الجزائري، بحيث تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو التلاميذ تأثيراً في أهداف تعليم اللغة؛ لأنّ الطفل لا يدخل المدرسة جاهلاً باللغة، وإنما يدخلها وهو متمكن منها صوتاً وإرسالاً، واستقبالاً؛ أي أنّه يستطيع التواصل بها<sup>1</sup> فالطفل يتعلم في مجتمعه لغة معينة (اللغة الأم) وهي المازيغية أو العربية العامية، وعندما يدخل المدرسة يتعلم ويتواصل مع المعلمّ والمادة العلمية لغة أخرى (اللغة العربية الفصحى)، وما مدى توفيق الطفل بين اللغتين (لغة اللغة الأم ولغة العلم والتعلم). فالمعرفة اللغوية في المرحلة الابتدائية غير مقبولة لذاتها، وإنما تقبل لكونها وسيلة تساعد الطفل على الانصبغ الاجتماعي، والانخراط في تيار الحياة الحاضرة تثقل كل هممه وكل حاضره، وكل دنياه وكلما كانت اللغة في المدرسة عملاً وفائدة، معبراً عن المجتمع سهل اكتسابها وسهل استعمالها وسهل الربط بين المجتمع والمدرسة.<sup>2</sup>

أمّا في البداية فقد تطرقت الباحثة إلى عنوان عام متعلق باستعمال اللغة العربية في المجتمع الجزائري، بحيث قالت: "واقع استعمال العربية الفصحى في المجتمع الجزائري يبيّن ممارستها في سياقات خاصة تتصل بمجالات منها: وسائل الإعلام المكتوبة والمنطوقة، المنظومة التربوية، التعليم الجامعي، والإدارة. وتحظى بكونها اللغة الوطنية في المجتمع المتعدد اللغات...". ولكن اللغة العربية الفصحى لا تحظى باستعمال كل الفئات، وبخاصة من الجانب الشفوي، وأمام هذا التعدد نتج صراع بين اللغتين إذ تسمى كل واحدة منها أن ترقى وتدعم. فالمجتمع طبقات وكل طبقة لها لغتها الخاصة بها، فهناك فئة المثقفين، والطبقة العامة (عامّة الناس) إلا أنّه قرب العربية العامية من العربية الفصحى يمكن أن يجعل منها اللغة البديلة والمتكلم يلجأ إلى العربية العامية لتفادي الصعوبات المتعلقة بالتصريف والإعراب، وبهذا سوف يقل وتتقلّص مساحة استعمال العربية الفصحى<sup>3</sup>. وترى

<sup>1</sup> - حسن عبد الباري عصر، مهارات تدريس النحو العربي - النظرية والتطبيق -، ص 49.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 51.

<sup>3</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: ص 60.

الباحثة أنّ مشكلة استعمال العربية الفصحى ليست فقط في المجتمع الجزائري، وإنّما هي مشكلة الوطن العربي كلّّه؛ فاللغة العربية الفصحى لا تظهر سوى في المناسبات الرسمية، في المدارس والجامعات.<sup>1</sup>

التداخل والصراع اللغوي ليس فقط بين العربية الفصحى والعربية العامية فقط وكذلك مع الفرنسية هذه الأخيرة التي تعتبر لغة تحظر وكذلك لغة العلم والتعليم ولغة الإدارة والاقتصاد. وهذا التداخل بين اللغات في المجتمع الواحد لا يمكن اعتباره من الخصائص المميزة للغات، وإنّما يجب الاهتمام بموضوع الممارسة اللغوية فاللغة بقدر ما هي متساوية مع نفسها هي متقلصة أو متباينة مع استعمالات أصحابها الواقع اللغوي هو الذي يتحكم في تطوّر اللّغة أو انقراضها وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ استعمال العربية الفصحى يرتبط بشكل أو بآخر بالصورة التي تمثلها في الوسط الاجتماعي الجزائري، فالمتكلم الجزائري وعلى غرار المتكلم العربي يتأرجح دوماً في علاقات باللّغة العربية بين جانبيين: ايجابي، وسلبى.<sup>2</sup> فمن جهة الوفاء بالأصالة النموذج والماضي وقيم التراث، ومن جهة أخرى الانجذاب نحو الحداثة حتى إذا كان ذلك بلغة الآخر، فالمجتمع ينهض باللّغة العربية فهي تأتي دوراً فعّالاً وأساسياً في تطوير المجتمع ورسم المستقبل بصفتها أحد مقومات القومية العربية وهي الوعاء الحافظ للتراث الحافل بالمجد والبطولة.

ولأنّ اللّغة أداة للتفكير والانسان يدرس باللّغة ويتواصل باللّغة، فإنّ الطفل الجزائري يعاني من مشكلة لغوية وهي التعدد اللغوي أو التداخل اللغوي وهذا التعدد يصبح أصعب عندما يكون على مستوى اللّغة الواحدة، لأنّّه قبل دخول الطفل إلى المدرسة يكتسب لغة وعندما يدخل المدرسة يجد نفسه أمام سلوك لغوي مختلف عن الذي اكتسبه من قبل ولهذا التعدد انعكاسات كثيرة على مستوى مسيرة الطفل وهي على حسب رأي الباحثة كما يلي:

1- يؤثر التعدد أو التداخل اللغوي بين العربية العامية والعربية الفصيحة، فالأولى تعلمها منذ

بداية اكتسابه للغة، والثانية سوف يتعلمها عندما يدخل المدرسة، والطفل في هذه الحالة سوف يتلقى

صعوبة في مراحل التعليميّة

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص 61.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 62.

2- إنّ اللّغة العاميّة تؤثّر سلّبا في مرحلة التّمدّرس، بحيث إنّها تحدث تصدّعات في المستوى الصوتي، وهذا ما يؤدي إلى القصور في تعبير التلاميذ باللّغة العربيّة الفصحى ليس هذا فحسب، بل يؤثّر في شخصية الطفل وفي طريقة تفكيره وأساليب تعبيره.

3- التعدّد اللغوي في الوسط الاجتماعي يؤثّر في اكتساب الطفل للّغة فهو يكتسبها بشكل غير سليم، وذلك بسبب وجود أكثر من لغة وعدم اتفاق الطفل للّغة العربيّة يؤدي إلى انخفاض التحصيل في فهم المقرّوءة ولهذا ترى الباحثة أنّ الكثير من المدرسين يعتقدون أنّ تدريس اللّغة العربيّة لا يعين الطلبة على التعبير بدقّة ووضوح وذلك لسببين هما:

- إهمال لغة الطفل؛

- ضعف الممارسة الشفاهية للغة الفصحى.<sup>1</sup>

ترمي التّربية اللغوية في المرحلة الابتدائية ترمي إلى تنمية المهارات الأساسيّة عند التلميذ مثل: الاستماع، التّكلم، القراءة، الكتابة، ليتمكن تلميذ المرحلة الابتدائية بالكتابة بطريقة سليمة وقراءة صحيحة لأنّ الطفل الجزائري أثناء تعلّمه يصطدم باللّغة العاميّة في الكلام المنطوق والمكتوب.<sup>2</sup>

1- وجوب تدريب التلاميذ على النظام المنطوق الفصيح، عبر السماع والمحاكاة، وتوعيتهم بدور الممارسة الفعلية للخطاب الفصيح في الحديث اليومي؛

2- تشكيل كتابات التلاميذ، لأنّ هناك من حروف اللّغة العربيّة من تتشابه في كيفية رسمها وبعض الحروف كذلك تتشابه من الناحية الصوتية والقراءة (قراءة الكتب والمجلات والصحف) والقراءة يجب أن تبدأ من البيت وذلك باحتواء مكتبة الأسرة بكتب متخصصة للأطفال؛

3- اختيار معجم قريب من لغة الطفل والاحتفاظ بالوسائل المشوقة مثل: قصص المغامرات الموسيقي، الألعاب والرسوم المتحركة، ألعاب الكمبيوتر؛<sup>3</sup>

4- وجوب مواكبة جهد المدرسة والجهد الخارجي المتمثلة في وسائل الاتصال؛

<sup>1</sup>- صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص70.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص73.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص78.

5- علاج طرائق التعليم التي يجب أن تقوم على أساس علمي.

الموضوع الخامس: اللغة العربية في المؤسسات التربوية -المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي-

صاحبة البحث: أ.د. الجوهري مودر

تناولت أ. الباحثة من خلاله مسألة واقع اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية في المرحلة الأولى.

طرحت أ. الباحثة مجموعة من القضايا المتعلقة خاصة بالتعليم في المرحلة الابتدائية ومدى تأثير العربية العامية في تعليم العربية الفصحى. الطفل في المرحلة الابتدائية أين يتعلم المبادئ الأساسية الأولى للمراحل اللاحقة وتأتي المادة العلمية المقدمة تتماشى مع نموه الجسمي والنفسي والعقلي وكذلك اللغوي، وهذه المرحلة تمتد ما بين ست وتسع سنوات، وأثناء عملية التعلم ومع مرور السنين يكتسب الطفل مجموعة من المعارف وتتطور قدرته من القراءة إلى التعرف على الجمل وربط مدلولها بأشكالها، ويصبح الطفل قادرا على تمييز المترادفات والأضداد وتتميز لغة الطفل في هذه المرحلة بتزايدها كما وفهم، والمهارة اللغوية ترتفع<sup>1</sup>، كما أنّ الطفل يستعمل في بناء التراكيب الأسماء أكثر من الأفعال، وذلك لصعوبة الفعل وطبيعته المعقدة. يتأثر التلميذ أثناء مرحلة تعلمه ببيئته وبخاصة في المراحل الأولى فكثيرا ما يستعين التلميذ بكلمات وألفاظ دارجة عندما يقف على كلمة لا يعرفها بالعربية الفصحى. وهذا شيء طبيعي عندما يتعلق الأمر بالطفل الجزائري الذي ينشأ في محيط غير متجانس لغويا، ففي مرحلة دخوله المدرسة ينتقل إلى واقع لغوي غير الذي نشأ عليه.

ترى الباحثة أنّ المشكلة و العائق الذي يقف أمام التلميذ في مرحلة تعليمه الأولى هو كيفية توزيع المواد، بحيث نسبة 60% تشكل المواد العلمية ونسبة 40% موزعة بين المواد الاجتماعية والثقافية التاريخية وترى الباحثة أنّ هذا التقسيم لا يلائم أطفالنا في غياب تلقي العلوم باللغة العربية<sup>2</sup>. ومن جهة فإنّ أغلب الأطفال لا يملكون سوى اللهجات المازيغية والأطفال الذين اكتسبوا العربية العامية هم أكثر

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، ، ص83.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص84.

التلاميذ حظا في تقسيم المواد الدراسية وسنوات تلقينها لوحظ أنّ مادة اللغة العربية كانت بنسبة عالية في السنة الأولى والثانية بنسبة 56,25% ، ثم تراجعت نوعا ما في السنة الثالثة بنسبة 44,12% وذلك نظرا لدخول مواد أخرى مثل: مادة التاريخ والجغرافيا، الفرنسية، ففي البداية تم التركيز على اللغة العربية لأنها وسيلة اكتساب العلوم وتقلصت نسبتها في السنة الثالثة لأنّ احتياجات المتعلم أصبح أكثر<sup>1</sup>

ترى الباحثة كذلك أنّ المناهج القديمة ركّزت على تعليم قواعد اللغة العربية الفصحى ومن نتائج هذا المنهج كان تراجع مستوى استعمال اللغة العربية، وعدم مسايرة الحاجيات والمتطلبات الجديدة للمجتمع وأهملوا سبل تنمية قدرات المتعلم اللغوية ولكن مع ظهور اللسانيات الحديثة، وبخاصة اللسانيات التوليدية من خلال مفهوم الملكة اللغوية، أصبح التمييز بين الكفاءة التواصلية والكفاءة اللغوية أمرا مهما في تعليم اللغات<sup>2</sup> فالأولى (المناهج القديمة) تهدف إلى جعل المتعلم قادرا على استعمال اللغة كتابيا وشفاهيا في وضعيات تواصلية بذاته ومع أفراد مجتمعه، وتهدف الثانية (اللسانيات الحديثة) إلى تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللّغة وقواعدها التي تضبطها وتحكم ظواهرها. لكن متعلم اللّغة عامة (غير لغته) يجب أن يكون متوفرا على الكفاءتين: قواعد اللّغة، والكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، أمّا بالنسبة للمتعلم غير لغته فإنّ المناهج الحديثة (اللسانيات) تربط بين تعليم التواصل اللغوي بالمجال الذي يحصل فيه؛ قصد تحديده بدقة ويعبرون عنه بالموقف -تكون عملية التواصل بحسب ما تفرضه المواقف المختلفة - وفي الجزائر فإنّ اللغة العربية الفصيحة هي لغة التعليم الأولى واتقانها يساهم في اكتساب جميع الكفاءات والعكس صحيح، لذلك فإنّ المرحلة الابتدائية تمكّن المتعلم من التحكم في اللغة ولتحقيق هذا الهدف فإنّه أصبح من الضروري الانطلاق من المتعلمين، والتعرّف على محيطهم وحاجاتهم، وقد جاء في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي التركيز على الأنشطة التعليمية مثل: مادة القراءة التعبير، الكتابة، وبهذا يصبح المتعلم قادرا على توظيف الحصيلة اللغوية التي اكتسبها، ففي المرحلة الابتدائية يتم تزويد المتعلم بضروريات البرنامج الدراسي، ولهذا فقد اثبت كثير من الدراسات أنّ سبب

<sup>1</sup> - صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في

الجزائر، ص85.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص86.

فشل التعليم في الدول العربية هو فقر الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، وهو ما يؤثر سلبا على تحصيل باقي المعارف ولذلك سعت المناهج الجديدة لتعزيز وتنمية هذا الرصيد بما يتناسب مع حاجات المتعلم

خاتمة

## خاتمة:

يعتبر مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر من بين أهم المؤسسات العلمية الناشطة في الجزائر وبعد البحث في الأعمال العلمية المنجزة في إطاره ومن قبل هيئاته المختلفة، توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

- اهتمام مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر برصد مختلف السياقات اللغوية المستعملة في المجتمع الجزائري، بحيث إننا نجد اللغة العربية الفصيحة مستعملة في المواقف العلمية، وفي الانتاج العلمي؛

- دراسة الواقع اللغوي في عملية التعليم والتعلم، وذلك نظرا للتداخل الموجود بين اللغة العربية الفصيحة واللغة العربية العامية، وبخاصة على المستوى الصوتي والدالي؛

- إنزال المخبر كل لغة منزلتها؛

وبالإضافة إلى اهتمام المخبر بالسياقات اللغوية المستعملة في المجتمع الجزائري اهتم المخبر كذلك بـ:

- ترقية اللغة العربية، من خلال مختلف الملتقيات المنظمة؛

- تأليف كتب مختلفة التخصصات، فقد اهتم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر بمختلف العلوم المرتبطة باللغة العربية نحو: البلاغة، النحو، المعاجم، اللسانيات، التعليميات...؛

- تنظيم أيام دراسية وندوات علمية؛

- مشاركة الطلبة في مختلف التظاهرات التي ينظمها المخبر؛

- الاهتمام بترقية المنظومة التربوية وذلك من خلال عدّة مشاريع أهمها: المشروع الموسوم بـ:

(دراسات تقويمية للمستندات التربوية)، ملتقى ( الممارسات التعليمية والتعلمية)، وملتقى (الرقمنة).

وبهذا نقول أنّ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، قد استطاع بفضل مختلف الهيئات الناشطة فيه جمع ودراسة مختلف القضايا المتعلقة باللغة العربية وباللغات المستعملة في المجتمع الجزائري.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أ- المراجع:

- 1- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، القاهرة: 1988م؛
- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط2، 1993م؛
- 2- أحمد شبلول، تكنولوجيا أدب الأطفال، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية: 2000م؛
- 3- حسن عبد الباري عصر، مهارات تدريس مادة النحو العربي-النظرية والتطبيق، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر: 2000م؛
- 4- حافظ اسماعيل علوي ووليد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ط1، دار الأمان، الرباط: 2009م؛
- 5- خولة طالب الابراهيمية، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر؛
- 6- صالح بلعيد وآخرون، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو:
- الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، دار الأمل جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 2011
- 7- عبد الحليم عيسى، البنية التركيبية للحدث اللساني، مختبر اللغة والاتصال، دار الأديب، جامعة وهران، الجزائر: 2006م؛
- 8- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليمية العربية، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر: 1995م؛
- 9- علي القاسمي، علم المصطلح، ط1، بيروت، 2008؛
- علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، المملكة العربية السعودية؛

10- فخر الدين قبادة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2، بيروت: 1988؛

11- ميشال زكريا، قضايا السنوية تطبيقية-دراسات لغوية اجتماعية نفسية -مقارنة تراثية-، ط1 دار العلم للملايين، بيروت: 1993م.

#### ب- المعاجم والقواميس:

1- محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ط3، بيروت مج6؛

2- Dictionnaire Tamazight-Arabe-Français، دار البديع للنشر والخدمات الاعلامية الجزائرية: 2005م؛

3- القاموس المدرسي الوظيفي - قبائلي-عربي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 2013م.

#### ج- الدوريات والمجلات والأطروحات:

1- إسلام شنطاوي قمر الزمان بن الغني جئ نوح، "الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرية للمرحلة الثانوية الدينية في دلالة جوهر الماليزية"، مج10، ع1، 2014م.

2- بشير ابرير، "الصناعة المعجمية واستراتيجيات التنمية اللغوية-دراسة في علاقة اللغة العربية بالسياحة" مجمع اللغة العربية، ع1، الجزائر: 2011م

3- صالح بلعيد، المعجم العربي المنشود، ملتقى القاموس واللغة العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للغة العربية، 2013.

4- مسعودة خلاف شكور، اسهامات ابن خلدون وآرائه النظرية في تعليمات اللغات، جامعة محمد الصديق يحي، جيجل.

5- مجلة الممارسات اللغوية، محبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دار الأمل، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: ع0، 2010.

د - المواقع الالكترونية:

[Emmanuelle Combon, Isabelle Leglise, « pratiques langagières discoursif », [www.htt/archivres-ouvertures.fr/documant](http://www.htt/archivres-ouvertures.fr/documant), le 12-04-2015, à12h]

.[[www.djelfa.info/vb/sh](http://www.djelfa.info/vb/sh)]

[[www.ummtto.dz/z](http://www.ummtto.dz/z)]

عبد العزيز المنصور، "العولمة والخيارات العربية المستقبلية، جامعة دمشق للعلوم والاقتصاد والقانون  
ع2، سورية: 2009م،  
[[www.damascursiversity.edu.suy/magw/image/stories.pdf](http://www.damascursiversity.edu.suy/magw/image/stories.pdf), Tizi-Ouzou :le 20-05-  
2015, à18h]

و- الملاحق:

1- الاستجواب

2- المقالات باللغة الفرنسية

الملاحق

## الملحق الأول:

بعد البحث والتنقيب في أعمال مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، علقت في أذهانا بعض الأسئلة أردنا الإجابة عنها وعن بعض المعلومات التي شككنا في صحتها ومعرفة تفاصيل أكثر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر منذ التأسيس وإلى يومنا هذا، وذلك بالقيام باستجواب شفاهي مع مدير المخبر أ-د/صالح بلعيد؛ وهو أستاذ التعليم العالي في قسم اللغة العربية وآدابها، الذي أجري يوم 13 ماي 2015 على الساعة الثانية بعد الزوال، بمقر المخبر، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، وجاءت الأسئلة على النحو التالي:

س1: كيف كانت فكرة إنشاء مخبر؟

ج1: بناء على القانون الذي يتيح لتجمع أربع وحدات بحث وهو ما يسمى CNEPRU بمعية كل من:

أ.دمحمد يحياتن(رحمه الله)؛

أ.دميدني بن حويلي؛

أ.دصالح بلعيد؛

أ.د عبد القادر.

فتجمعت هذه الوحدات الأربع ورأت أنه من الضروري إنشاء مخبر، وكان ذلك 2008 وقدم المشروع إلى الوزارة ووافقت عليه بتاريخ 2009/07/22.

س2: ما الهدف المرسوم من تأسيس المخبر؟

ج2: يرى رئيس المخبر أنّ الوحدات المنضوية تحت المخبر لها قواسم مشتركة، وهي أنّها تبحث في البحث اللغوي، وبخاصة في مجال الآراء اللغوية في الجزائر؛ بحيث نجد رباعية لغوية(لغتين تستعملان في المدرسة ولغتين تستعملان في المحيط العام، إضافة إلى المزيج اللغوي والاحتكاكات اللغوية بين هذه اللغات وقلنا لماذا لا ننشأ بما يسمى مركز بحث خاصة تعالج هذه الظواهر وتستمع وترصد هذه الأداءات الموجودة في الجزائر وتعمل على ترفيتها.

س3: لماذا وقع اختياركم على عنوان الممارسات اللغوية بالذات؟

ج3: في البداية رأيت اللجنة المؤسسة، والأعضاء الأوائل أنه من الضروري التمييز بين مصطلحين الاستعمال والممارسة وقال: الاستعمال فيه نوع من الفرض والخصوصية الادارية.بينما الممارسة فهي تأتي بصورة عفوية، ولهذا نريد أن نعالج الظواهر اللغوية بصفة عفوية لهذا اخترنا الممارسة؛ لأنه ما يمارسه الجزائري بصفة تلقائية في محيطه اليوم وفي خصوصيته وفي وضعه الانقباضي أمام الادارة رأينا أنّ الممارسة تخلو من الفرض والاجبار، فقلنا هذا أقرب إلى التعبير عن الوحدات المتجمعة من ضمن البرامج التي حملتها إلى وزارة التعليم العالي، وأضاف الأستاذ وقال "إنّ ما نقوله استعمال نستعمل له لغة واحدة، وإذا قلنا ممارسة يوجد التعدد فيها".

س4: لاحظت بعد تتبع أعمال المخبر أنها تصدر في كل مرة بإصدارات مختلفة، فهل لهذا الاختلاف علاقة بمتن العمل؟

ج4: بالنسبة للشكل الخارجي نحن تعمدنا ذلك، فكل عشرة أعداد من المجلة تصدر بإصدارات معينة لكي تتميز، بحيث عندما تراها عن بعد تعرف ما تتضمنه المجلة، فخططنا أن تكون لكل عشرة أعداد شكل واحد؛ ففي الأعداد العشرة الأولى تلاحظون مثلا شخصان يتحدثان بلغات مختلفة فأحيانا يتحدثون بالدارج سأل بالعربية ويجب عنه باللغة الفرنسية... فعبّرنا بمسكوكات موجودة في المجتمع الجزائري وفي الأعداد العشرة الأولى كذلك ركزنا عن الجانب المسموع، أما الأعداد العشرة الثانية فقد ركزنا على الجانب المكتوب.

س5: لاحظت من خلال الأيام الدراسية لأعمال المخبر أنّ مادة النحو قد حظيت بالنسبة العالية هل لكم من تعليق على ذلك؟

ج5: قال مدير المخبر أ.د صالح بلعيد أنّ اللغة هي المحدد الكبير لهذا المجال، مثلما نقول قسم اللغة العربية وآدابها يفترض إعطاء الأهمية للغة والأدب فيجب أن تبرز اللغة بروزا شديدا، فنحن نهتم بالظواهر اللغوية نعطي الأهمية للنحو واللسانيات؛ لأنّ هذه الأمور محددات للأداءات اللغوية.

س6: لاحظت بعد تحليل لمشروعي "الاستعمال اللغوي في المجتمع الجزائري"، و"الممارسة اللغوي في المجتمع الجزائري"، أنّ معظم المحاور المتناولة ركّزت على فئة المرحلة الابتدائية فما السبب في ذلك؟

ج6: الشعوب التي تهتم بترقية لغتها تهتم أولاً بإنجاز المعاجم؛ لأنّ المعجم هو الرصيد المعرفي الأول للغة التلميذ، فعندما يشكل على التلميذ لفظة ما يذهب إلى المعجم ولهذا نؤسس للمعجم ونؤسس للغة الطفل وقد مثل لنا الأستاذ على الشعوب التي اهتمت باللغة وبالمعاجم الأخوين "قريم" اللذان قاما بتوحيد ألمانيا بتوحيد لغتها.

س7: بالنسبة لمشاريع الملتقيات والأيام الدراسية من يقترحها الأساتذة أم طلبة الدراسات العليا؟

ج7: طلبة الدراسات العليا ملزمون بإنجاز بحث مع الأستاذ المشرف، فيقترحون محاور يعملون على تطبيقها وتجسيدها، ولكن في ما يخصّ الملتقيات نحن نقترحها والطلبة يبحثون ويطبّقون.

س8: ماهي المشاكل التي يواجهها المخبر في مجال البحث العلمي؟

ج8: كلما تكون المشاكل تحلى الحياة والشاكل التي تقضّ مضجعا هي المشاكل الادارية؛ فهي تفرض علينا نوع من التضييق على البحث، فلو أنّ الادارية تعمل على السريع فنعمل بطريقة عادية جدا.

س9: هل الدعم المادي والمعنوي الذي تتلقونه من طرف الوزارة كاف لبذل مزيد من الجهد؟

ج9: الدعم المادي ليس كافيا بالقدر الذي نبذله نحن، وما يחדش الأمر أنّ الدعم الذي تمنحه الوزارة للمخابر التي تعمل هو نفسه الذي تمنحه للمخابر التي لا تعمل. أما الدعم المعنوي فهو غير موجود، ماعدى بعض الجهات ومع ذلك لا يمكن القول أنّ الوزارة لا تمنح الدعم المادي، واقترح مدير المخبر أن تعمل الوزارة كل سنة تقييم أعمال المخابر لمعرفة ماذا أضاف المخبر وماذا أنجز.

## **Evaluation des compétences morpho-lexicales en contexte universitaire**

**Dr Dauodi Hayat, université de Tizi-Ouzou**

**Introduction** : A la faveur des recherches actuelles, nous assistons à une sorte de réhabilitation du fait lexical. En effet, les voies se multiplient pour souligner l'importance du lexique dans le cadre de l'enseignement d'une langue étrangère ; parallèlement, les chercheurs manifestent un véritable engouement pour cet aspect fondamental du savoir langagier.

Par ailleurs, la morphologie lexicale, nous fait rechercher, face au foisonnement apparent du lexique, un ordre partiel rassurant. L'hypothèse linguistique fondamentale sur laquelle repose cette conception est que le lexique même si illimité répond à des lois d'organisation et que la connaissance de ces lois permet de mettre au point un enseignement systématique.

Dans cette perspective, nous avons entrepris un projet d'évaluation des compétences morpho-lexicales chez les étudiants de première année de département de français de l'université de Tizi-Ouzou. En fait, l'analyse des résultats d'un teste écrit destiné à ces étudiants nous a permis d'apporter des éléments de repense aux questions suivantes :

Ces étudiants dominent ils les règles de formations morpho-lexicales ? Dans quelle mesure les mécanismes de dérivation affixale et non affixale sont –ils maitrisés ?

Nous avons avancé l'hypothèse selon laquelle les compétences morpho-lexicales des étudiants relatives à la formation des mots dérivés dépassent celles qui

relèvent de la formulation explicite des règles de formation dérivationnelles ainsi que la reconnaissance des mots dérivés en tant que tels.

Bref. A travers notre projet d'évaluation nous cherchons à prendre conscience du parcours effectué par l'étudiant.

Cette appréciation de ses facilités et difficultés s'inscrit dans une démarche purement diagnostique.

### **Enquête sur terrain : N**

Nous avons réalisé un teste écrit qui, à notre sens, satisfait aux critères de validité dans la mesure où nous sommes essentiellement référés aux contenus des programmes de lexique suivis par les étudiants depuis les classes primaires jusqu'au secondaire.

Nous estimons qu'il est adapté à leur niveau, même si les

Performances réalisées ne confirment pas nécessairement cette dernière affirmation.

Il y a lieu de préciser que le domaine de la morphologie, comme les autres domaines linguistiques, n'échappe pas à l'irrégularité. C'est pourquoi, nous avons dû écarter un nombre de phénomènes linguistiques pouvant entraver l'analyse dérivationnelle des étudiants il s'agit principalement des bases homonymes, des mots complexes non construits et des mots construits dont la structure morphologique est ambivalent.

Compte tenu des programmes officiels du lexique qui s'échelonne en trois cycles, nous avons élaboré un test comportant deux parties :

La première traite des compétences morpho-lexicales relatives à la formation des dérivés à savoir :

- Formation de s noms dérivés de verbes, d'adjectifs et de noms ;

- Formation d'adjectifs dérivés de verbe ou de noms.
- Formation des verbes dérivés d'adjectifs.
- Formation non affixale ( la conversion)
- Formation préfixales véhiculant la valeur de la négation cependant cette première partie de l'épreuve s'est avérée insuffisante pour nous permettre de juger des performances des étudiants .c'est pourquoi, nous avons jugé utile de la compléter.

La deuxième partie de l'épreuve comporte des exercices à l'issue desquels nous avons tenté d'évaluer les compétences morpho-lexicales relatives à :

L'identification d'un dérivé en tant que tel dans un texte

La délimitation de ses éléments constitutifs

La recherche du sens d'un dérivé dont l'un des constituants est élément suivant.

La formation du jugement d'acceptabilité sur des formes dérivées.

Enfin après l'élaboration du contenu de l'épreuve nous avons soumis les consignes à l'expérimentation auprès de 327 étudiants ce qui a garanti la représentativité de notre échantillon.

### **Résultats de l'enquête :**

Il y a lieu de préciser d'abord que nous avons emprunté les concepts ci-dessous à Danielle Corbin(1987) et Denis Apothéloz (2002) qui ont réalisé des études monumentales portant sur la morphologie lexicale et la construction du lexique français.

A la suite de l'enquête menée au sein de notre département, l'ensemble des productions a révélé.

### **Des formations régulières**

Manifestations exemplaires d'une compétence morpho-lexicale acquise, notamment en matière de, nominalisation, préfixation et conversion

### **Des lacunes accidentelles**

Définies comme étant : « celles qu'on ne peut pas assigner à la compétence dérivationnelle parce qu'elles proviennent d'accidents du lexique attesté » (D.Corbin, 1987 :171).

Elles se manifestent par des surgénéralisations qui sont des formations régulières, mais pour des raisons. Ces mots ne figurent pas sous cette forme dans le lexique attesté : le mot formé est un concurrent du mot attesté, linguistiquement régulièremais illégitime socialement. Pour le dire autrement, ce sont des manifestations d'un savoir en cours d'élaboration, en les produisant les étudiants appliquent certes la règles dérivationnelle. Cependant, la différence se situe au niveau de la façon dont ils perçoivent leur degré de familiarité.

Ces surgénéralisations se manifestent a travers :

#### **a. L'emploi d'un affixe concurrent de celui que porte**

##### **le mot attesté :**

Ce sont des formes suffixales dans lesquelles un suffixe S. 2 est substitué au suffixe S.1 que porte normalement le mot dans le lexique atteste, à condition que : S.2 serve dans le mot attesté construire des mots qui ont les mêmes productions que ceux qui sont construits avec S.1.

A titre d'illustration, Voici quelques surgénéralisations, tirées des productions des étudiants, qui témoignent de l'emploi d'un suffixe concurrent de celui que porte le mot attesté:

Noms désignant l'action ou son résultat: sauvement,

Formation, consentage, blessement.

Noms désignant la qualité ou le défaut: franchise, gourmandisme, grandeté.

Noms désignant l'agent, le métier ou la fonction:

romancier, volant.

Formation d'adjectifs sur des bases nominales :

communel, audacieux.

Nous avons également repéré des formations dans lesquelles le préfixe P.2 est substitué au préfixe P.1 que porte normalement le mot attesté. C'est le cas des préfixes véhiculant la valeur de négation :

Déresponsable, insymétrique, méparfait.

### **b. La non application d'une allomorphie :**

Définie comme « une variation phonologique non explicable phonologiquement qui affecte un morphème appartenant à une catégorie lexicale majeure ou affixale lors d'une opération dérivationnelle » (D. Corbin, 1987:285). En voici quelques surgénéralisations manifestes de la non application d'une allomorphie.

Au niveau de la base : clairte, nerveusité, sourdité.

Au niveau de l'affixe : fidélité' (la variation té /ité), d'agréable (la variation de/des).

### **c-La non application d'une troncation :**

Définie comme « l'effacement d'un segment d'une base

Construite ou non construite dans un contexte dérivationnel, c'est-à-dire après un préfixe ou devant un suffixe » (D. Corbin, 1987 : 341). La forme «toniquefier» extraite des Productions des étudiants est le produit de la non application d'une allomorphie. Dans ce cas, les étudiants ont correctement

applique' la règle de construction des mots Selon laquelle le suffixe « -ifier » opère sur une base

Adjectivale cependant, ils ont gardé la base « tonique »Entièrement incluse dans le mot dérivé'.

### **D-Omissions de segments parasites :**

Définis comme « des accidents formels sans aucune

Fonction morphologique ou sémantique apparente » (D. Corbin, 1987 : 238).

Ce sont des segments qui apparaissent Comme des ajouts inexplicables qui n'ont aucune fonction Morphologique ou sémantique apparente.

Un bon nombre d'étudiants a formé le mot « °sauvage », Nom d'action de « sauver » au lieu de « sauvetage ». Ici, le «t» est un élément parasite, c'est-à-dire un segment intercalaire intervenant entre la base et le suffixe. C'est le cas également des formations : angique au lieu de angélique, méchanceté au lieu de méchanceté, amial au lieu de amical.

### **3. Suffixation au lieu de conversion :**

D. Apothéloz définit la conversion "comme étant «un mode de formation qui consiste à transposer un mot d'une catégorie grammaticale dans une autre sans modification formelle, c'est-à-dire sans ajout ni retrait d'un affixe dérivationnel » (D. Apothéloz, 2002 : 95).

Etant donné qu'elle opère sans mettre en œuvre des affixes dérivationnels, la conversion ne laisse pas de trace sur le dérivé. Il importe de noter que , pour former des noms dérivés, les étudiants recourent à une suffixation au lieu d'une conversion. C'est le cas des noms: donnement (don), volement (Vol), attaque (attaque).

#### **4. . Flexion an au lieu de dérivation**

Rappelons à titre indicatif qu'un affixe dérivationnel a essentiellement une fonction sémantique et sert à créer une nouvelle unité. En revanche, un affixe flexionnel a pour fonction de marquer les relations syntaxiques que le mot qu'il affecte entretient avec d'autres mots dans une phrase.

Les étudiants confondent entre les affixes flexionnels et les affixes dérivationnels. Nous avons repéré des formations adjectivales qui correspondent à des participes

Présent: froissant au lieu de froissable. Les formations « franche », « bonne », « grande », extraites du corpus, sont des formations flexionnelles et non dérivationnelles.

#### **5. Des formes impossibles.**

Nous y avons relevé des formes impossibles qui correspondent :31 des productions qui ne sont attestées ni formellement ni sémantiquement; elles se présentent

comme des manifestations d'hypothèses fausses sur la langue ou encore le résultat d'un mécanisme de formation inexistant dans le système morpho-lexical du français. Elles se manifestent par l'emploi d'un suffixe inapproprié ou complètement inexistant. C'est le cas du nom d'action \* sauvable, du nom de qualité

\* aptation, de l'adjectif

\* audation.

S'agissant de la deuxième partie de l'épreuve, ou nous avons confié le soin aux étudiants, à travers une série de mots construits, de vérifier le degré de leur

acceptabilité et de leur conformité aux modèles productifs, l'ensemble des étudiants n'a pas pu exprimer ni la façon dont elle a été violée ceci témoigne, sans nul doute, d'un manque de théorisation de la leçon de lexique qui prend généralement la forme d'exercices .en outre, l'analyse des données recueillies a révélé que la quasi-totalité des étudiants ne distinguent pas entre une forme simple et une forme dérivée .voici quelques exemples de mots dérivés soulignés par les étudiants : « vieux », « luxe », « offre », « paix » etc.

Pour ce qui est de la définition des mots construits dont l'un des constituants est un élément savant, la performance des étudiants paraît satisfaisante, puisqu' 'ils sont parvenus à les définir correctement .en fait la compositionnalité d'un mot dérivé tient au fait qu'il est en rapport avec plusieurs paradigmes, comme le souligne D Apothéloz : « le sens d'un mot est dit compositionnel s'il est prédictible à partir du sens des morphèmes qui le constituent » D Apothéloz, 2002 :50). Ainsi, le sens des éléments savants semble être un bien connu, ce qui offre l'avantage de comprendre un grand nombre de signaux que sur terrain nous continuons à observer la regrettable réalité ; après neuf ans d'apprentissage du français, un nombre non négligeable d'étudiants confond encore entre les catégories grammaticales majeures à savoir le nom, le verbe, l'adjectif et l'adverbe .

Compte tenu de notre analyse, nous pouvons faire l'observation qu'entre la compétence morpho-lexicale des étudiants telle qu'elle se manifeste dans leurs capacités à formes des mots construits et leurs intuitions métalinguistiques telles qu'elles peuvent s'exprimer dans le jugement sur les mots construits, ainsi que de leurs reconnaissances en tant que tels ; il pourrait y avoir bien des distorsions apparentes explicables, entre autres raisons, par des problèmes d'accès à une connaissance intériorisée inconsciemment .

### **Travail en perspective :**

Compte tenu de ce qui précède, trois volets importants seraient à développer :

Accent mis sur la distinction entre les catégories de grammaticales au primaire.

Accent mis sur un enseignement explicite des règles de formation dérivationnelle au moyen.

Accent mis sur la variation morphologique au niveau du secondaire, d'autant plus que les programmes et manuels scolaires passent sous silence cette étude.

Par ailleurs ; il convient de noter que le contenu des programmes officiels du lexique révèle que l'étude des procédés dérivationnels occupe une place relativement réduite notamment au cycle secondaire. Singulièrement les procédés de la composition sont également peu abordés bien qu'ils jouent un rôle non négligeable dans la construction du lexique. Bien évidemment, il n'est pas nécessaire que l'élève apprenne tous les procédés de composition, il suffit qu'il acquière les schémas les plus productifs.

### **Conclusion :**

En somme, dans le cadre de l'élargissement de la compétence lexicale, il importe certes d'apprendre les mots, mais encore d'apprendre à apprendre les mots ce qui implique la mise au point de techniques de traitement lexical. Quelles que soient les méthodes employées, la chose importante est de ne pas considérer l'apprentissage du lexique comme intuitif et spontané ; il doit être raisonné et systématique.

En effet, pour que des mots nouveaux soient appris et survivent en mémoire, il faut que l'apprenant déploie un certain effort mental. Cet effort consiste à concentrer son attention sur le sens des mots, sur leurs formes, sur le lien entre « forme » et « sens ». si l'apprenant parvient à diriger son attention sur ces mots, ceux-ci s'inscrivent dans sa mémoire et on a plus de chance d'être retenus à long terme.

En bref, nous jugeons utiles voire nécessaire de viser une meilleure conceptualisation des processus de formation lexicale qui permet à l'apprenant

de développer son autonomie d'apprentissage. L'objectif n'est pas d'initier l'apprenant à la néologie mais de rendre son effort d'apprentissage le plus rentable possible.

### **Aspects conventionnels**

Les formes impossibles sont indiquées au moyen d'un astérisque(\*) et les formes possibles non attestées par le signe(°).

### **Bibliographie**

Anglard, V 1995. *Maitriser le vocabulaire français* :

Une étude diachronique et synchronique. Paris marketing.

Apothéloz, D 2002. *La construction du lexique français*.

Paris : Ophrys.

Bogaard, P. 1994. *Le vocabulaire dans l'apprentissage des langues étrangères*.

Paris. Dédier.

Corbin .D. « 1987. *Morphologie dérivationnelle et structuration du lexique*.

Tubingen : Niemeyer.

Corbin, D. « contraintes et création lexicales en français ».In *L'inforamtion grammaticale* .N°42,pp7-10

Dubois, J 1962.*Etude sur la dérivation suffixale en Français moderne et contemporain*. Paris : Larousse.

Galisson, R.1979.*lexicologie et enseignement des langues*.

Paris : Hachette.

Huot, H.2001.*Morphologie, forme et sens des mots du français*. Paris : Armand Colin

Kerleroux, F. 1996.*la coupure invisible. Études de syntaxe et de morphologie*.

Paris : presse universitaire de Septentrion.

Lehmann, A. Martin - Berthet, F.2005.*introduction à la lexicologie. Sémantique et morphologie*. Paris : Dunod.

Lussier, D.1992.*Evaluer les apprentissages*. Paris : hachette.

Niklas-Salminen, A.1997.*la lexicologie*. Paris : Armand Colin.

Treville, M-C.2000. *Vocabulaire et apprentissage d'une langue seconde*.

Canada : logiques.

## فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ.

تمهيد.....1

### الفصل الأول: البناء المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

#### I-الجانب المادي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

1\_هيئات المخبر.....4

2- وحدات البحث العلمي.....7

4-الهيئة الطلابية.....9

#### II-الجانب العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

1-تصنيف الأعمال.....11

2- أنواع الأعمال.....13

3-مشاريع البحث العلمي.....17

### الفصل الثاني: النتاج العلمي لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

1- دور المخبر في المفهوم المراسي للغات.....24

2- اللغة المازيغية.....24

3- الترجمة.....25

- 4- المؤلفات العامة.....26
- 5- تحليل القاموس المدرسي الوظيفي قبائلي-عربي.....27
- 6- اللغة الفرنسية.....30
- 7- تحليل المقال.....33
- 8- دور المخبر في ترقية اللغة العربية.....36
- 9- النتائج والاقتراحات.....39

### الفصل الثالث: تحليل لأعمال العلميّة لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

- 1- التعريف بالمشروعين.....43
- 2- تحليل المشروعين.....44
- 3- خاتمة.....69
- قائمة المصادر والمراجع.....70
- الملاحق.....72
- فهرس الموضوعات.....87